يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5332) السنة العشرون - الأربعاء (21) كانون الأول 2022

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## القضاء يلزم بإصدار ونشر قانون يخص المستشارين

■ بغداد / المدى

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا حكماً بلزوم إصدار ونشر قانون يخص المستشارين. وذكر بيان للمحكمة، ان "المحكمة الاتحادية العليا أصدرت حكماً بإلزام رئيس الجمهورية بإصدار ونشر قانون تنظيم عمل المستشارين استناداً إلى احكام المادة 73/ ثالثاً من الدستور". وتابع البيان، ان "القانون مصوت عليه من مجلس النواب بالجلسة المرقمة (35) في 15/ 5/ 2017"، مشدداً على أن "القرار بات وملزم للسلطات كافة".

### أهالي "البو بالي" قاتلوا ساعة بدون تدخل القوات الأمنية التي كانت تبعد كم واحد

# هجمات في 3 مدن بأقل من أسبوع بالتزامن مع مناقشة ملف إخراج الفصائل من المدن السنية

■ بغداد / تميم الحسن

كاد مسلحون ان يسيطروا على قرية شمال بغداد، وتنفيذ اعدامات ميدانية ضد السكان في اول حادث من نوعه منذ طرد تنظيم داعش الإرهابي من البلاد قبل 5 سنوات.

وجرى الحادث الاخير شمالي ديالى، فيما كانت القوات الامنية لا تبعد سوى كيلومتر واحد او اكثر بقليل لكنها لم تتدخل!.

وتشتبك أكثر من فرضية حول موجة العنف الاخيرة التي اسفرت عن مقتل واصابة نحو 30 عسكرياً ومدنياً بينهم ضباط.

وخلال اقل من اسبوع نفذ مسلحون 3 هجمات تطورت من الاستهداف عن بعد الى الاشتباك القريب ومحاولة السيطرة على مباني مدنية.

وجرت تلك الحوادث في وقت تناقش فيه القوى السياسية اخراج الفصائل من المدن السنية، وبعد ايام مما اعتبر "تطهيرا سياسيا" جرى في وزارة الداخلية.

لكن بالمقابل، هناك فرضيات اخرى تتحدث عن "غزوة" للتنظيم ردا على مقتل زعيم "داعش" مطلع الشهر الحالي، ومعلومات عن تدفق مسلحين من تركيا!

الى ذلك شيع سكان قرية البو بالي التابعة لقضاء الخالص شمال شرقي بعقوبة (مركز محافظة ديالى) ضحايا الهجوم الذي شنه مسلحون مساء اول أمس.

وقال مصدر مطلع في ديالى بحديث مع (المدى) ان "الهجوم بدأ في الساعة 8 و45 دقيقة مساء الاحد، حين سمع السكان اصوات إطلاق رصاص".

■ التفاصيل ص3

طيور النوارس على جسر الجادرية ببغداد.. عدسة: محمود رؤوف

## تحذيرات من هجرة كاملة للإيزيديين بسبب أوضاع سنجار

■ ترجمة: حامد أحمد

حذر تقرير من مغادرة الايزيديين العراق بسبب سوء الأوضاع في سنجار، مؤكداً شعورهم باليأس داخل المخيمات.

وذكر تقرير، لموقع (المونيتر) ترجمته (المدى)، أن "أطفالاً، عند قارعة طريق مترب يمتد بين خيم معسكر شاريا للنازحين الايزيديين وتحت سماء شتاء صافية يحلمون وهم يلعبون كرة قدم ان يكونوا مثل بطل الكرة العالمي، ميسي".

وأضاف التقرير، أن "الفتيات أيضا يحلمن في يوم ما أن يصبحن طبيبات او محاميات، مع ذلك فان هناك آمال ضعيفة لمثل هكذا أحلام في ظروف المخيم الصعبة".

وأشار، إلى أن "هازي تبلغ من العمل 13 عاماً، قضت ثماني سنوات في هذا المخيم برفقة اخوانها واخواتها، تقول: الحياة هنا صعبة جداً، الخيم التي نعيش داخلها أصبحت بالية، فهي لا تقينا حر الصيف ولا توفر لنا الدفء من برد الشتاء القارس". ولفت التقرير، إلى أن "زميلتها هايو 12 عاماً، التي تتمنى ان تكون في يوم ما طبيبة اسنان توافقها الرأي بالقول: نحن نخشى كذلك من ان يعود تنظيم داعش الإرهابي من جديد".

وشدد، على أن "450 ألف ايزيدي تعرضوا للتهجير، هذا ما عدا الذين قتلوا او تم اختطافهم عند اجتياح تنظيم داعش لمنطقة سنجار في آب 2014". وأوضح التقرير، أن "أكثر من 300 ألف فرد منهم يعيشون في احياء سكنية خارج المخيمات او داخل 15 مخيماً للنازحين حيث ظروف عيش صعبة مع قلة المياه وقلة خدمات".

وأكد، أن "الكثير من النازحين، ومع توجه انظار العالم في الوقت الحاضر نحو أوكرانيا، يشعر باليأس والإهمال".

■ التفاصيل ص2

## المالية النيابية: السيطرة على سعر الدولار بحاجة إلى وقت

■ بغداد / فراس عدنان

دعت اللجنة المالية في مجلس النواب، أمس الثلاثاء، البنك المركزي إلى مزيد من الإجراءات للسيطرة على الارتفاع الطارئ في أسعار صرف الدولار، مؤكدة أن العملية تحتاج بعض الوقت، متهمة مضاربين وأحزاباً سياسية باستغلال الأزمة لجني الأرباح. وقال عضو اللجنة النائب ريبوار عبد الرحمن إن "اجتماعاً تم عقده بين البنك المركزي العراقي والمصارف الأهلية أمس الأول؛ لمناقشة قضية تداعيات ارتفاع أسعار الدولار في الأسواق المحلية والسيطرة عليه".

وتابع عبد الرحمن، ان "النتائج لم تصلنا إلى اللجنة لغاية الوقت الحالي"، موضحاً ان "البنك المركزي هو المسؤول عن ضخ كميات أكبر من العملة الصعبة للسيطرة على الدولار".

■ التفاصيل ص3

## د. قاسم حسين صالح يكتب: المونديال.. يكشف حقيقة الطبيعة البشرية!

6

## مساع جدية لإعادة مجالس المحافظات أواخر 2023

■ بغداد / حسين حاتم

تسعى الحكومة والبرلمان إلى إعادة العمل بمجالس المحافظات، بعد تعطيلها منذ أكثر من ثلاث سنوات، من خلال اتفاقات واجتماعات مكثفة بين الكتل السياسية.

وصوّت مجلس النواب في أواخر تشرين الأول 2019 على إلغاء مجالس المحافظات غير المنضوية في إقليم، وحل مجالسها أيضاً.

ويقول النائب عن تحالف الفتح كريم عليوي، إن «هناك اتفاقاً سياسياً توصلت اليه الكتل في الأسبوعين الماضيين، يقضي بإعادة تفعيل عمل مجالس المحافظات».

وأضاف، أن «إعادة عمل مجالس المحافظات يحتاج إلى إجراء انتخابات محلية، وهناك سعي حقيقي من قبل الحكومة ومجلس النواب، لإجراء الانتخابات في تشرين الاول من العام المقبل».

واشار عليوي، الى «وجود حوارات واجتماعات حكومية ونيابية، تهدف إلى تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات»، مستدركا «لكن حتى الآن لا اتفاق نهائياً على صيغة القانون».

■ التفاصيل ص2

# قمة بغداد 2: تأكيد دولي على دعم العراق

■ بغداد / المدى

أكد مؤتمر بغداد الثاني للتعاون والشراكة الذي انعقد في الأردن أمس، دعم جهود العراق في مواجهة مختلف التحديات وترسيخ القانون.

وأشار البيان إلى الوقوف إلى "جانب العراق في مواجهة جميع التحديات، بما ذلك تحدي الإرهاب"، مجدداً إدانة "التطرف والإرهاب بكل أشكاله".

ولفت، إلى دعم "العراق في جهوده لترسيخ دولة الدستور والقانون وتعزيز الحوكمة وبناء المؤسسات القادرة على مواصلة التقدم وإعادة الإعمار وحماية مقدراته". كما شدد على دعم "جهود العراق لتحقيق التنمية الشاملة والعمل على بناء التكامل الاقتصادي والتعاون معه في قطاعات عديدة تشمل الطاقة والمياه والربط الكهربائي والأمن الغذائي والصحي والنقل ومشاريع البنية التحتية وحماية المناخ".

وتحدث البيان، عن "أهمية آلية التعاون الثلاثي بين الأردن ومصر والعراق والمشاريع الاقتصادية التي اتفق عليها في سياقها، بما في ذلك مشاريع الربط الكهربائي بينها"، وأكد، "أهمية مشاريع التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق، وخصوصا في مجالات الربط الكهربائي والنقل".

وأفاد بأن "انعقاد هذا المؤتمر في دورته الثانية يعكس الحرص على دعم دور العراق المركزي في توسعة التعاون الاقتصادي الإقليمي".

وتطرق البيان، إلى "انعكاسات الأزمات الإقليمية والدولية على العراق والمنطقة"، مبيناً أن "تجاوزها يستوجب تعاونا إقليميا شاملاً".

## اعتقالات تطال ناشطي التظاهرات

■ بغداد / المدى

نشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الثلاثاء، تفاصيل حملات الاعتقال التي تعرض لها ناشطو تشرين فجرا من قبل قوات أمنية في ذي قار.

وكتب الناشط أحمد ستار على صفحته بمواقع التواصل الاجتماعي وتابعتها (المدى): "اليوم وغدا لن أتخلى عن صديقي المختطف سجاد، قامت قوة أمنية من استخبارات وقوات سوات بمداهمة بيتي في الساعة الخامسة فجرا، وأفزعوا عائلتي وذلك لأني شاركت في ثورة تشرين وطالبت بوطن، وذنبي طالبت بحرية لصديقي المختطف سجاد العراقي، وبذلت كل ما بوسعي لأجل كشف مصيره".

وأضاف "كتبت كلامي هذا وأنا مشرد عن زوجتي وطفلي وعائلتي ومدينتي التي عملت من أجل أم تكون بواقع أفضل".

فيما كتب الناشط محسن الزيدي أيضا على مواقع التواصل الاجتماعي مدونة تابعتها (المدى) جاء فيها "ضغط ومداهمات لإجبارنا على التنازل، بعد أن قامت قوة أمنية بمداهمة بيوتنا في الساعة الخامسة فجرا وترويع عوائلنا نود ان نبين الحقائق التالية: نحن الشهود في قضية صديقنا المختطف سجاد العراقي قدمنا شهادتنا في استخبارات الناصرية ومكافحة الإجرام، طرقنا كل أبواب الأجهزة الأمنية والقادة والأمم المتحدة والمنظمات الدولية، ومنذ البداية تعرضنا للمخاطر والتهديد، لكننا رفضنا السكوت والتنازل وبسبب جهودنا تم إلقاء القبض على الخاطفين وجراء ذلك ازدادت التهديدات للتنازل عرضوا علينا مبالغ مالية فرفضنا، والآن توجهت الجهات التي تقف خلف الخاطفين للضغط علينا من خلال مذكرات إلقاء القبض والتهم الكيدية، كي يرغمونا على التنازل، داهموا بيوتنا في الساعة الخامسة فجرا".

من جانبه قال الناشط حسين الغرابي لـ(المدى)، إن "الاعتقالات طالت مجموعة من الشباب المتظاهرين المؤثرين في ساحة الحبوبي"، مبينا "أنهم ممن كانوا برفقة المختطف سجاد العراقي، الذي لم تسمع أخباره منذ سنتين".

وبين الغرابي أن "الاعتقالات في الناصرية هي عمل سياسي؛ وضغوط على المعتقلين الموجودين خلال حادثة اختطاف سجاد العراقي لإرغامهم على تقديم تنازلات لغلق القضية".

وأوضح أن "أوامر القبض صدرت بحق باسم العسكري، محسن الزيدي، علي مجيد، منتظر عبد الكريم، وهم رفاق المغيب سجاد"، مبينا أن "الموضوع سياسي واضح يهدف لغلق القضية، وتبرئة المتهمين الذين حكمت عليهم المحكمة بالسجن المؤبد غيابيا لاشتراكهم بعملية الاختطاف".

وكان مصدر أمني في محافظة ذي قار، قد ذكر أن "قوة امنية قادمة من بغداد اعتقلت 5 من أبرز ناشطي المحافظة بحملة مداهمة لمنازلهم في الناصرية، دون معرفة الأسباب".

وبين المصدر، ان "المعتقلين اعتزلوا التظاهر، وانضموا لحملة حياة بلا مخدرات"، مضيفاً أن "القوة القادمة من بغداد لم تُعلم اي مسؤول أمني في المحافظة، بشأن عمليات الاعتقال".

## الكهرباء: خطتان لرفع ساعات التجهيز في الصيف

■ بغداد / نبأ مشرق

كشفت وزارة الكهرباء، أمس الثلاثاء، عن وضع خطتين استعداداً لفصل الصيف، متوقعة زيادة ملحوظة في ساعات التجهيز.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد موسى، في حديث مع (المدى)، إن «وزارة الكهرباء باشرت في خطة استعدادات الموسم الصيفي، وبعد اجتماعات مكثفة وغرفة عمليات برئاسة وزير الكهرباء تقرر وضع خطتين الأولى طارئة والاخرى ستراتيجية».

وأضاف موسى، أن «خطة الطوارئ تتجه نحو مواكبة الصيف المقبل، وتوفر وحدات توليدية تعمل على استقرار الطاقة، وبمعدلات انتاج تصل لنحو 24 ألف ميغاواط».

وأشار، إلى أن «خطة الوزارة ستشمل قطاع التوزيع ومعالجة الاختناقات ونصب المحطات الثابتة والمتحركة واستحداث المولدات والتنسيق مع الدوائر المعنية لتوفير قطع الأراضي لصالح نصب المحطات».

وتحدث موسى، عن «تحسن كبير، بحسب المعطيات، سوف يحصل بالنسبة لساعات التجهيز خلال الصيف المقبل خصوصا مع اقرار قانون الموازنة العامة للدولة».

وأكد، أن «خطة وزارة الكهرباء الثانية ستراتيجية لمدة 3 سنوات؛ نعتزم خلالها ضبط النفقات التشغيلية».

ويواصل موسى، أن «ذلك من خلال اكمال نصب الوحدات المركبة في محطاتنا الغازية والتي تعطي طاقة لا تحتاج وقود».

ونوه، إلى «التركيز على المشاريع والطاقات الشمسية والتشجيع لتنسيق تخصيص الاراضي واكمال فحص التربة والاجراءات الادارية مع المضي بمشاريع الربط الكهربائي».

وأفاد موسى، بـ«التوجه نحو تطبيق الجباية الالكترونية وخصوصا بعد تخويل وزارة الكهرباء التعاقد مع الشركات الاستشارية المتخصصة بتطوير الشبكات الذكية».

وأضاف، أن «هذه الآلية تستلزم نصب العدادات والحد من الضائعات، وتعظيم موارد الجباية وتحويل مشتركين غير نظاميين الى مستهلكين نظاميين».

وأفاد موسى، بأن «العراق قطع أشواطاً متقدمة في ملف الربط الكهربائي مع دول الخليج، وقمنا بتجهيز محطة الفاو التحويلية».

وبين، أن «المباحثات مع دول الخليج مستمرة، وكان آخرها اجتماع لوزير الكهرباء مع هيئة الربط الخليجي».

ومضى موسى، إلى أن «الاجتماع درس امكانية ان ينشأ خط يربط محطة الفاو بمحطة الوفرة داخل الكويت، ويصبح الربط جاهزا بمجرد استكمال الخط الرابط وبحث الاجتماع مسألة تمويله وتغطيته من خلال قروض صناديق الائتمان الخليجية».

وكان مراقبون قد أكدوا لـ (المدى) في وقت سابق أن خطط وزارة الكهرباء لفصل الصيف ستساعد على توفير 12 ساعة فقط، مشددين على أن العراق يعاني من عجز في الإنتاج يصل إلى أكثر 15 ألف ميغاواط».

### أغلبهم يشعر باليأس في مخيمات النزوح

# تحذيرات من مغادرة الإيزيديين العراق بسبب سوء أوضاع سنجار

**حذر تقرير من مغادرة الايزيديين العراق بسبب سوء الأوضاع في سنجار، مؤكداً شعورهم باليأس داخل المخيمات. وذكر تقرير، لموقع (المونيتر) ترجمته (المدى)، أن "أطفالاً، عند قارعة طريق مترب يمتد بين خيم معسكر شاريا للنازحين الايزيديين وتحت سماء شتاء صافية يحلمون وهم يلعبون كرة قدم ان يكونوا مثل بطل الكرة العالمي، ميسي". وأضاف التقرير، أن "الفتيات أيضا يحلمن في يوم ما أن يصبحن طبيبات او محاميات، مع ذلك فان هناك آمال ضعيفة لمثل هكذا أحلام في ظروف المخيم الصعبة".**

□ ترجمة: حامد أحمد

وأشار، إلى أن "هازي تبلغ من العمل ١٣ عاماً، قضت ثماني سنوات في هذا المخيم برفقة اخوانها واخواتها، تقول: الحياة هنا صعبة جداً، الخيم التي نعيش داخلها أصبحت بالية، فهي لا تقينا حر الصيف ولا توفر لنا الدفء من برد الشتاء القارس".

ولفت التقرير، إلى أن "زميلتها هايو ١٢ عاماً، التي تتمنى ان تكون في يوم ما طبيبة اسنان توافقها الرأي بالقول: نحن نخشى كذلك من ان يعود تنظيم داعش الإرهابي من جديد".

وشدد، على أن "٤٥٠ ألف ايزيدي تعرضوا للتهجير، هذا ما عدا الذين قتلوا او تم اختطافهم عند اجتياح تنظيم داعش لمنطقة سنجار في آب ٢٠١٤".

وأوضح التقرير، أن "أكثر من ٣٠٠ ألف فرد منهم يعيشون في احياء سكنية خارج المخيمات او داخل ١٥ مخيماً للنازحين حيث ظروف عيش صعبة مع قلة المياه وقلة خدمات".

وأكد، أن "الكثير من النازحين، ومع توجه انظار العالم في الوقت الحاضر نحو أوكرانيا، يشعر باليأس والإهمال".

ويواصل التقرير، أن "الأمم المتحدة أكدت في تقرير لها صدر في أيار عام ٢٠١٩، انتحار أربع اشخاص على الأقل من الايزيديين الساكنين في المخيمات خلال الفترة ما بين كانون الثاني ونيسان من ذلك العام".

وتابع، أن "٤٠ شخصاً آخر حاول الانتحار أو انتحر في السنة التي قبلها، أما هذا العام فقد أقدمت فتاة بعمر ١٦ عاما ومراهق آخر بعمر ١٩ عاما على الانتحار".

وقال مسؤول في معسكر (شاريا) وهي منظمة غير حكومية، إن "البطالة وعدم توفر فرص عمل على مدى سنوات يقضيها النازحون في المخيمات هو امر صعب جداً".

وأضاف المسؤول، أن "التحدي الأكبر الذي يواجهه الناجون الايزيديون هو انهم يعيشون حالة نزوح مزمن"، مشيراً إلى أن "اغلب الايزيديين الذين يعيشون في المخيمات غير قادرين للعثور على عمل، ويواجهون صعوبة في ارسال أولادهم للمدارس ويعيشون حالة فقر مدقع".

وأوضح المسؤول، أن "الموارد القادمة من بلدان مانحة تنفد بسرعة، ولهذا نواجه تردياً بالخدمات"، وذهب إلى أن "الخدمات المخصصة للنساء والأطفال بدأت تتقلص الان على نحو كبير".

ويواصل التقرير، أن "جان الهان كيزلهان طبيب علاج نفسي ايزيدي مقيم في المانيا ومؤسس لمعهد العلاج النفسي في جامعة دهوك، يحاول ضمن هذه البيئة الصعبة البحث عما يخفف من معاناة أبناء طائفته، وقبل كل شيء ما يخفف من آلام وصدمات النساء والفتيات الايزيديات اللائي تعرضن لعنف واستعباد جنسي على يد تنظيم داعش الإرهابي".

وتابع، ان "المعهد الذي اسسه كيزلهان عام ٢٠١٦ في جامعة دهوك يقوم بتدريب مجموعة جديدة من المتخصصين لمساعدة الضحايا على التأقلم مع ألمهم ثم التعافي منه". وقال الطبيب النفسي كيزلهان، إن "المرونة ومحاولة البقاء على قيد الحياة هي عوامل جينية تنتقل من جيل الى آخر، لهذا السبب فان أبناء طائفتي الذين تعرضوا لمحن كثيرة ما يزالون هنا باقين."

وأردف التقرير، أن "الفريق قام بإجراء ٢٥ ألف جلسة علاج نفسي، وذلك منذ انطلاق هذه الخدمات في عام ٢٠١٧".

وأوضح، أن "نوري خضر، هو من بين الخريجين الأوائل لمعهد العلاج النفسي الذي اسسه كيزلهان ضمن برنامجه، يقول إنه يجري جلسات علاج لفتيات ونساء مررن بظروف صعبة خلال اسرهن من قبل داعش، ويشير الى فتاة عمرها ٢٠ عاما كانت أسيرة لدى داعش بانها تعيش حالة اكتئاب شديد".

وأورد التقرير، ان "خضر أكد أن هذه الفتاة كانت تعاني من اكتئاب شديد عند بدء اول جلسة علاج نفسي، وأنها تعاني من آثار الصدمة النفسية، وما عايشته لا يغادر مخيلتها وتمر بحالة كوابيس والم نفسي شديد، يجعلها تشعر بالحزن طوال الوقت."

ويسترسل، أن "منطقة سنجار ما تزال تعاني من عدم الاستقرار بسبب تواجد مجاميع مسلحة مختلفة فضلا عن تعرضها في بعض الأحيان لقصف طائرات تركية بسبب تواجد مجاميع من قوات حزب العمال الكردستاني هناك".

وأفاد التقرير، بأن "مراد إسماعيل، مؤسس اكاديمية سنجار المعنية بالدفاع عن حقوق الايزيديين، يقول إن سنجار هي الموطن الأصلي للايزيديين، انه المكان الذي أواهم وحماهم على مدى مئات من السنين، ولكن العودة الى سنجار الان وهي في وضع غير آمن وبدون خدمات أساسية هو أسوأ حتى من المخيمات."

وأضاف، أن "الطبيب النفسي كيزلهان عاد ليعتقد أن الوضع إذا استمر على حاله فانه لن يكون امام الايزيديين خيار سوى مغادرة العراق، وبهذا فأن هوية المكون مهددة بالاندثار، وقد يكون آخر الخيارات هو المحافظة على الهوية في مكان آخر خارج منطقة الشرق الأوسط".

ومضى التقرير، إلى أن "البرلمان العراقي كان قد شرع العام الماضي قانون الناجيات الايزيديات الذي يحفظ بموجبه حقوق النساء الناجيات ويوفر برنامج تعويض للمتضررين منهم".

عن: موقع (المونيتر) الإخباري

منطقة سنجار ما زالت تعاني من اثار احتلال تنظيم داعش الارهابي

# البدء ببرامج لتأهيل نزلاء السجون من النساء والأحداث في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

باشرت منظمات محلية واممية بتنفيذ برامج لتأهيل ورعاية نزلاء السجون ومراكز الاحتجاز من الاحداث والنساء في ذي قار، وذلك من خلال تقديم الدعم القانوني والنفسي والمادي.

يأتي ذلك في ظل ارتفاع معدلات الجريمة بين اوساط الاطفال والاحداث، اذ كشفت مؤسسات حكومية ومجتمعية في ذي قار نهاية الشهر الماضي عن تسجيل ٦٦٣ جريمة منذ مطلع العام، نصفها يتعلق بالسرقة والمخدرات. وقال رئيس منظمة التواصل والإخاء الإنسانية في محافظة ذي قار علي عبد الحسن الناشي في حديث مع (المدى)، إن "منظمة التواصل والإخاء الإنسانية تقدم بالتشارك مع منظمة اليونيسف الدعم النفسي والقانوني ومهارات الحياة والرعاية اللاحقة للأطفال في مراكز الاحتجاز".

وأضاف الناشي، أن "المنظمة تعمل على مشروع الاستجابة للأطفال في التماس مع القانون في سجن الناصرية للأحكام الخفيفة ومركز شرطة الاحداث وكذلك في دائرة الرعاية الاجتماعية". وأشار، إلى أن "برامج المشروع تتضمن الدعم القانوني للأطفال من خلال تبني قضاياهم من قبل محامين مختصين وتقديم الدعم النفسي عبر دراسة كل حالة من باحثين نفسيين فضلاً عن تجهيزهم بالملابس والافرشة والمستلزمات الحياتية الأخرى". ولفت الناشي، إلى أن "هذه البرامج معززة بنظام الرعاية اللاحقة الذي يمهد للتراضي بين النزيل وافراد اسرته والعمل على دمجه بالمجتمع". ونوه، إلى أن "البرامج تتضمن ايضا توفير مقومات تسجيل النزلاء في مراكز التدريب المهني بعد اخلاء سبيلهم، وذلك من خلال ادخالهم دورات تدريبية خلال مدة محكوميتهم". وتحدّث الناشي، عن "افتتاح دورتين للخياطة والحلاقة احداهما للفتيات واخرى للأحداث في سجن الناصرية للأحكام الخفيفة". وأفاد، بأن "الدورتين جرى تنظيمهما تحت اشراف مدربين من مركز التدريب المهني، وذلك لضمان تسجيل المتدربين ضمن قوائم العاطلين عن العمل بعد انتهاء مدة محكوميتهم".

ويجد الناشي ان "ذلك يمهد لحصول النزلاء على قرض مالي لمشروع يساعدهم على الانطلاق بحياة جديدة تحصنهم من العودة الى بيئة الجريمة". وأشار، إلى "تأهيل المساحة الصديقة للطفل داخل سجن الناصرية للأحكام الخفيفة وهذه توفر بيئة للأطفال المصاحبين لأمهاتهم النزيلات ليعبروا عن أنفسهم من خلال توفير الالعاب والكتب وغيرها".

وأكد الناشي، "وجود ٤٢ طفلاً وحدثاً دون سن الثامنة عشرة في سجن الناصرية للأحكام الخفيفة و٤٦ حدثاً في مركز شرطة الاحداث".

وذكر، أن "السجن يضم أيضا اطفالاً مصاحبين لأمهاتهم النزيلات وهم من عمر بضعة أشهر الى ٣ سنوات وليسوا مدانين بجريمة معينة"، لكنه عاد ليوضح، أن "هناك احداث من بين النزلاء محكومين بجرائم مختلفة كالسرقة وتعاطي المخدرات والقتل وجرائم أخرى".

وتابع الناشي، أن "٢٢ طفلا موجودون في السجن، وهم لا يملكون وثائق شخصية رسمية"، مؤكداً "العمل خلال فريق قانوني على استكمال الاجراءات لحصولهم على الوثائق المطلوبة".

وأفاد، بـ"جانب اخر من برامج المشروع الذي يشتمل على تنظيم ورشة عمل لتدريب الباحثين الاجتماعيين المشرفين على سجن الناصرية للأحكام الخفيفة والذين هم على تماس مع الاحداث".

وذهب، إلى أن "أعمال الورشة تتعلق بآلية تقديم الدعم النفسي والتعامل مع النزلاء من الاطفال عبر نظام المرونة". ولفت الناشي، إلى "تنظيم ورشة اخرى لضباط الشرطة المكلفين بالتحقيق مع الاحداث مطلع الشهر القادم". وفيما يقول، إن "مجمل فعاليات المشروع وبرامجه تهدف لخلق بيئة مناسبة للعيش الرغيد للطفل"، أورد، أن "مدة المشروع ٣ أشهر وبدعم وتمويل من منظمة اليونيسف". ومضى الناشي، إلى أن "منظمتنا تعمل على تجديد العمل به كون الاطفال والاحداث بحاجة ماسة الى الدعم الذي نقدمه".

وكانت منظمة التواصل والإخاء الإنسانية قد قامت مؤخرا وبدعم من اليونيسف بتجهيز النزلاء من النساء والاحداث في سجن الناصرية للأحكام الخفيفة ومركز شرطة الأحداث بأكثر من ٣٠٠ قطعة من الملابس فضلاً عن مستلزمات التنظيف.

### لجنة الأقاليم النيابية: غيابها تسبب في فراغ رقابي

# مساع جدية لإعادة تفعيل مجالس المحافظات أواخر 2023

□ بغداد / حسين حاتم

تسعى الحكومة والبرلمان إلى إعادة العمل بمجالس المحافظات، بعد تعطيلها منذ أكثر من ثلاث سنوات، من خلال اتفاقات واجتماعات مكثفة بين الكتل السياسية.

وصوّت مجلس النواب في أواخر تشرين الأول ٢٠١٩ على إلغاء مجالس المحافظات غير المنضوية في إقليم، وحل مجالسها أيضاً.

ويقول النائب عن تحالف الفتح كريم عليوي، إن "هناك اتفاقاً سياسياً توصلت اليه الكتل في الأسبوعين الماضيين، يقضي بإعادة تفعيل عمل مجالس المحافظات".

وأضاف، أن "إعادة عمل مجالس المحافظات يحتاج إلى إجراء انتخابات محلية، وهناك سعي حقيقي من قبل الحكومة ومجلس النواب، لإجراء الانتخابات في تشرين الاول من العام المقبل".

واشار عليوي، الى "وجود حوارات واجتماعات حكومية ونيابية، تهدف إلى تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات"، مستدركا "لكن حتى الآن لا اتفاق نهائياً على صيغة القانون".

وأوضح، أن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني يسعى إلى إجراء تغييرات في بعض المحافظين، قبل إجراء انتخابات مجالس المحافظات"، مبينا أن "جولاته على المحافظات هدفها تقييم عمل المحافظين، كما أنه يسعى إلى إجراء بعض التعديلات الجوهرية في مفوضية الانتخابات، بالتنسيق مع مجلس النواب".

من جهته، يقول عضو لجنة الأقاليم والمحافظات في مجلس النواب صلاح زيني إن "قانون مجالس المحافظات حساس، ومن الضروري الإسراع في إجراء انتخابات محلية بعد غياب الرقابة في المحافظات بعد حل المجالس ونقل الصلاحيات منها".

واضاف الزيني، أن "أغلب الأعمال التي تجرى في المحافظات من قبل المحافظين بحاجة إلى رقابة فعالة وقوية، ومثل هذا الأمر لا يتوفر إلا من خلال مجالس المحافظات".

واشار، الى ان "التعديل الثاني لقانون مجالس المحافظات، يستبعد اقالة محافظ او شموله بالسن القانوني لحين اجراء الانتخابات، والتي أكد عليها السوداني ضمن منهاجه الوزاري في تشرين الثاني ٢٠٢٣".

ولفت زيني، الى ان "المحافظات في فراغ رقابي بسبب غياب مجالس المحافظات"، مبينا أن "المحافظ يمثل رئيس الوزراء في محافظته".

وكان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، قد عقد اجتماعاً مشتركاً مع رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، مطلع الشهر الجاري، بشأن انتخابات مجالس المحافظات.

وذكر بيان لمكتب السوداني، أنّ الاجتماع جرى "بحضور رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات القاضي جليل عدنان، وخُصص لبحث المعوقات التي تواجه عمل المفوضية والاستعدادات لإجراء انتخابات مجالس المحافظات كما مقرر لها في البرنامج الحكومي خلال العام المقبل، والمتطلبات للمضي بهذا الاستحقاق الدستوري وإكمال التسجيل البايومتري للناخبين".

وأضاف البيان، أنّ "الاجتماع شهد استعراض ما تتطلبه المفوضية من دعم وإسناد على المستويين التشريعي والتنفيذي من أجل مواصلة عملها على أكمل وجه، وجرى الاتفاق على مواصلة التنسيق بين الحكومة ومجلس النواب لكل ما من شأنه تذليل العقبات أمام المفوضية".

وأوضح البيان، أنّ "الاجتماع جرى بحضور مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس هيئة المستشارين في مكتب رئيس الوزراء".

وجاء الاجتماع بعد يومين من اجتماع الرئاسات الثلاث في قصر السلام ببغداد، والذي أكد ضرورة المضي في إجراء انتخابات مجالس المحافظات في موعدها المقبل حسب ما تم التأكيد عليه في المنهاج الحكومي.

بدوره، يقول المختص الخبير الانتخابي دريد توفيق، ان "هناك تأكيدا من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على تطبيق المنهاج الوزاري بتشريع قانون انتخابات مجالس محافظات، وهذا الامر مهم للمرحلة القادمة"، مبينا ان القانون "يهدم الهوة بين الحكومة والمجتمع، حتى ترتفع نسبة المشاركة ويعبد الطريق لانتخابات نيابية لأعضاء مجلس نيابي على اساس وطني تشريعي ورقابي في المرحلة التي تليها". واضاف توفيق، ان "هناك مسودة لقانون الانتخابات سوف تقدم وفق الجدول الزمني الذي أطلقه السوداني، وهذا ما يبرر اللقاء بين رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب".

وتابع، ان "وجود رئيس مجلس مفوضية الانتخابات في اجتماع رئيس الوزراء ومجلس النواب يبين ان الحديث تطرق الى العقبات والاستعدادات الفنية لإجراء الانتخابات".

ولفت توفيق، "وفقا لقانون المفوضية ان الادارة الحالية ينتهي تكليفها في بداية عام ٢٠٢٤ ومن هذا نستخلص ان على الكيانات السياسية ان تبدأ الحراك السياسي للمرحلة الانتخابية".

الكتل السياسية أمام تنافس انتخابي جديد نهاية العام المقبل

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

### أهالي «البو بالي» قاتلوا ساعة بدون تدخل القوات الأمنية التي كانت تبعد كم واحد

# هجمات في 3 مدن بأقل من أسبوع بالتزامن مع مناقشة ملف إخراج الفصائل من المدن السنية

□ بغداد / تميم الحسن

**كاد مسلحون ان يسيطروا على قرية شمال بغداد، وتنفيذ اعدامات ميدانية ضد السكان في اول حادث من نوعه منذ طرد تنظيم داعش الإرهابي من البلاد قبل 5 سنوات.**

**وجرى الحادث الاخير شمالي ديالى، فيما كانت القوات الامنية لا تبعد سوى كيلومتر واحد او اكثر بقليل لكنها لم تتدخل!.**

وفد عسكري رفيع المستوى يصل إلى ديالى لمتابعة الحادث الارهابي الذي تعرضت له

وتشتبك أكثر من فرضية حول موجة العنف الاخيرة التي اسفرت عن مقتل واصابة نحو 30 عسكرياً ومدنياً بينهم ضباط.

وخلال اقل من اسبوع نفذ مسلحون 3 هجمات تطورت من الاستهداف عن بعد الى الاشتباك القريب ومحاولة السيطرة على مباني مدنية.

وجرت تلك الحوادث في وقت تناقش فيه القوى السياسية اخراج الفصائل من المدن السنية، وبعد ايام مما اعتبر «تطهيرا سياسيا» جرى في وزارة الداخلية.

لكن بالمقابل، هناك فرضيات اخرى تتحدث عن «غزوة» للتنظيم ردا على مقتل زعيم «داعش» مطلع الشهر الحالي، ومعلومات عن تدفق مسلحين من تركيا!

الى ذلك شيع سكان قرية البو بالي التابعة لقضاء الخالص شمال شرقي بعقوبة (مركز محافظة ديالى) ضحايا الهجوم الذي شنه مسلحون مساء اول أمس.

وقال مصدر مطلع في ديالى بحديث مع (المدى) ان «الهجوم بدأ في الساعة 8 و45 دقيقة مساء الاحد، حين سمع السكان اصوات إطلاق رصاص».

واضاف المصدر الذي طلب عدم الاشارة الى هويته: «خرج أحد سكان القرية ليتأكد من سقي البستان فتعرض الى اطلاق رصاص بشكل مفاجئ».

وفي لحظة سماع صوت الرصاص خرج الاهالي معتقدين بوجود حالة وفاة – تجري عادة المجتمعات العشائرية إطلاق النار اثناء التشييع-.

ويتابع المصدر: «قبل ان يفهم الاهالي ما يجري بدأ الهجوم ضدهم، وحاول المسلحون الذين يقل عددهم عن 10 افراد احتلال المنازل».

وسمع السكان صرخات المسلحين التي تتوعدهم بـ «الذبح»، وأكمل المصدر: «تسلح السكان وبدأت المواجهة التي استمرت أكثر من ساعة».

ويقول المصدر المطلع والقريب من الحادث ان «ابناء القرية دافعوا عن نفسهم، والقوات الامنية تبعد أكثر من كم بقليل لم يتدخلوا ولم يصلوا الى مكان الحادث».

كان المهاجمون، بحسب شهادات اهل القرية التي اتصلت بهم (المدى) قد جاءوا سيرا على الاقدام من جانب قرية مجاورة تدعى قرية (الجيالة).

ووفق السكان ان القرية الاخيرة كان ينشط فيها تنظيم القاعدة قبل ان يتم تطهيرها وعودة الاوضاع الى طبيعتها في 2008.

اما «البو بالي» التي انتهت الاشتباكات بهروب المسلحين عبر القرية ذاتها، فقد خسرت 8 من ابنائها و7 اخرين تعرضوا لإصابات مختلفة.

يقول عقيل البيلاوي وهو أحد اقارب الضحايا في اتصال مع (المدى): «داعش يريد الثأر من قريتنا لأننا شاركنا خلال السنوات الماضية بالحرب ضد التنظيم».

في 2014 حين ظهر «داعش» في الموصل وتمدد بعد ذلك الى مدن اخرى لم يدخل القرية (البو بالي)، لكن سكان القرية كان بينهم ضباط في الجيش والشرطة شاركوا في عمليات تحرير ديالى.

وتدور شكوك حول تزامن تصاعد العنف مع متغيرات سياسية تجري في البلاد منها نقاشات ضمن ورقة الاشتراطات السنية لتشكيل الحكومة الاخيرة والتي تضمنت سحب الفصائل من مدنهم.

ويقول سياسي سني طلب عدم نشر اسمه في حديث مع (المدى): «كان متوقعا ان تتصاعد الهجمات بعد تشكيل الحكومة.. كل شيء في العراق مرتبط بالسياسة».

السياسي وهو نائب سابق استغرب، «توقيت الحوادث الاخيرة التي جرت في الطارمية وبعدها في جنوب غربي كركوك وهي مناطق سنية مع مطالب سحب الفصائل».

ويضيف السياسي: «هذه الهجمات قد تعطل مباحثات افراغ المدن من الفصائل بل سوف يحدث العكس».

ووصف شرط اخلاء المدن من الفصائل بانه «أصعب الاشتراطات» في الاتفاق السياسي الذي تشكلت على ضوئه الحكومة، بسبب ارتباط فصائل بنشاطات اقتصادية في تلك المدن.

لكن بالمقابل تشير مصادر امنية الى ان الخروقات الاخيرة قد تكون بسبب «التغيرات الامنية الاخيرة غير المدروسة».

ويقول ضابط في جهاز استخباري طلب عدم نشر اسمه في حديث لـ(المدى): «هناك تغييرات سياسية جرت في قواطع امنية حساسة بغض النظر على الآراء الامنية».

واعتبر ما جرى في الاسبوعين الماضيين بانه «تطهير سياسي» حيث تم تغيير مواقع أكثر من 30 ألف ضابط ومنتسب في الداخلية بينهم ضباط برتبة عميد، وتغييرات اخرى في مفاصل اعلى مستوى في الدفاع.

وتشتكي أطراف في الإطار التنسيقي الذي شكل الحكومة الاخيرة، من وجود تدخلات وضغوطات في التعيينات بالمناصب الامنية الحساسة، وهو احد الاسباب التي تهدد التحالف الشيعي بالتفكك.

وكان مسلحون قد هاجموا يوم الاربعاء الماضي بلدة الطارمية شمالي بغداد، وقتل نقيب في الجيش فيما اصيب اثنان من مرافقيه اثناء مهاجمة دوريتهم بعبوة ناسفة.

وبعد 4 ايام تقرب المسلحون أكثر من القوات الامنية وقتلوا 9 من الداخلية واصابوا 3 اخرين بهجوم بالعبوات الناسفة ثم بالأسلحة الرشاشة في منطقة الرياض جنوب غربي كركوك.

والطارمية والرياض تلتبس فيهما نتائج عمليات التطهير الطويلة والمستمرة في السنوات الخمس الاخيرة ووجود الفصائل هناك.

وفي قرية البو بالي التي حدث فيها الهجوم الاخير تقع تلال حمرين، أحد اشهر معاقل «داعش»، على بعد 18 كم فقط.

وتعد حمرين حلم المسلحين بسبب شدة وعورة الارض ووجود الكهوف التي وسعها التنظيم خلال فترة ما كان سيطرته او ماكان يعرف بـ «مرحلة التمكين» بين 2014 الى 2017.

وحتى الان يعتقد سكان القرى المحاذية للتل بان هناك معسكرات لتدريب المسلحين، فيما توجه القوات العسكرية غارات مستمرة هناك.

وترى تقارير عسكرية نقلها الضابط في الجهاز الاستخباري، ان «تصاعد العمليات جاء ردا على مقتل زعيم تنظيم داعش في سوريا».

وكشفت القيادة المركزية للجيش الأميركي، في وقت سابق من الشهر الحالي، عن أن زعيم تنظيم «داعش» أبو الحسن الهاشمي القرشي قتل في منتصف الشهر الماضي.

ويوضح الضابط ان «احتمالية الانتقام ضعيفة لكنها واردة خصوصا وان المناطق التي جرت فيها الهجمات مازالت فيها بؤر لم يتم تطهيرها».

بالمقابل كشف النائب مصطفى سند عن البصرة عن اتصال ورده قبل اسبوع من شخص عراقي مقيم في تركيا يحذره من تدفق مسلحين الى ديالى.

وعرض سند القريب من الإطار التنسيقي، محادثة جرت بينه وبين الشخص المفترض على «ماسنجر فيسبوك» قال بانه من سامراء ويعيش في جنوبي تركيا.

وقال العراقي المقيم في تركيا بان لديه معلومات «عن قرب عبور 9 مسلحين لديهم كواتم (اسلحة)» قاصدين منطقة العبارة في ديالى.

ويؤكد سند في منشوره بانه كان من قبل ابلغ «المعنيين» بتلك الرسالة التي وردته من مجهول.

وغالبا ما يتم تسريب معلومات استخبارية قبل حدوث هجمات لكن في احيان كثيرة لا يتم التعامل مع تلك التحذيرات بصورة جدية.

ويقول عقيل البيلاوي ان قريتهم (البو بالي) امتلأت منذ فجر الاثنين بالجيش والشرطة. ووصل أمس رئيس أركان الجيش عبد الأمير يار الله، ونائب قائد العمليات المشتركة قيس خلف المحمداوي.

وبحسب بيان صدر من وزارة الدفاع ان الوفد الرفيع المستوى جاء للوقوف على تفاصيل الحادث الإجرامي الأخير هناك.

بالمقابل يطالب البيلاوي الحكومة بان «تقوم بتوسيع ضم ابناء القرية الى الجيش والشرطة وتشكيل فوج للحشد من الاهالي لمنع تكرار الهجمات».

## جملة مفيدة

▪ عبدالمنعم الأعسم

## المركز والإقليم.. بهدوء

سنكون موضوعيين اذا ما ابدينا القلق وكومة الاسئلة والخشية من الطمطمة حيال ملف العلاقة بين المركز والاقليم، معبرا عنه في كثرة الزيارات الى بغداد واللقاءات المغلقة بين الجانبين، إذ زادت عن فروض التشاور العادية، مسبوقة بتصريحات رسمية شكلية مكررة، واخرى جانبية (بعضها لنواب) لا تطمئن المراقب على ان الامور تأخذ طريقها الى التسوية وضبط فتيل التوتر.

وسنكون ساذجين اذا ما ناقشنا ملف ميزانية العام 2023 وفصلها الاكثر حساسية الموصول بحصة اقليم كردستان منها على انه قضية حسابات وارقام ونسب وجداول، بخاصة حين انفتح الملف على فاصلة مهمة تتعلق بقضية استخراج وتصدير النفط والغاز وادارة الحقول الجديدة ورسم السياسات المالية العامة وما اثارته من توترات بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان، وسنكون اكثر سذاجة اذا ما فتحنا الملف على احكام الدستور، كمرجعية (وحيدة) لحل الاشكالات العالقة، واستسلمنا لتأكيدات الطرفين التزام تلك الاحكام.

ففي المرة الاولى ستقدم لنا الارقام مؤشرات لموارد مليارية اسطورية تدخل الى ميزانية البلاد لا يصح معها ان نتوقف مختلفين ومتخاشنين عند بضعة مليارات، هي في النهاية لا تخرج عن دورة «الاقتصاد الوطني» في وقت اهدر سوء الادارة وفساد الضمائر واستشراء الجهل المهني اضعاف اضعاف هذا الرقم من المليارات موضع التجاذب.

وفي المرة الثانية، سيكون الدستور حمّال اوجه، ويحمل من التناقضات والنصوص المتضاربة ما يجعل الحق بائنا مع كل طرف، والاكثر من ذلك، ان مواد كثيرة منه تخندقت في ديباجاتها الباردة ولم تتحول، كما يُفترض، الى قوانين تفسح في المجال الى التطبيق، وتسهل ترجمة الاحكام الى الواقع، وتنهي جدلا مضنيا شاء ان ينزلق احيانا الى التهديدات والى خارج فروض الشراكة والمصلحة وحاجات التنمية، فثمة في النصوص الدستورية صلاحيات للسلطة التنفيذية، ونصوص اخرى تحدد صلاحيات الاقاليم والمحافظات، وثمة تداخلات بين الصلاحيات، تُقرأ في الغالب من الزاوية الضيقة، ثم توظف في الصراع السياسي، بعيدا عن روح الدستور ولوازم السياسة الرشيدة.

اقول من السذاجة الاعتقاد بان مثل هذه الخلافات يمكن ان تعالج بالتهديدات والتلويح بالعقوبات، وبكل صراحة، فان بعض التهديدات تنحرف الى لغة تستخدمها الدول في حال اندلاع التوترات فيما بينها، وبعضها يرتد الى النزعة المركزية الواحدية متناسية ان العراق بات دولة اتحادية بالدستور والممارسة والحقائق الشاخصة على الارض، واقول، ايضا، ان الحل المنطقي ينبغي ان يمضي في مسارين، الاول، النأي عن سياسات لي الاذرع وافتعال التوتر في وقت تمر البلاد بعاصفة من التوترات والتحديات المحلية، وثانيا، إعطاء الفرصة لجماعات الخبرة والاختصاص والعقول العلمية والقضائية والاكاديمية المستقلة لكي تدلي برأيها وتقدم حلولا وقائية بديلة عن استعراض القوة، ومن تلويحات قرأناها مؤخرا بالحل العسكري.. وهي الاكثر حماقة من سواها.

استدراك:

«ان علينا تغيير شيءٍ ما في مكان ما.. لنطمئن».

جورج باباندريو

**سنكون ساذجين اذا ما ناقشنا ملف ميزانية العام 2023 وفصلها الاكثر حساسية الموصول بحصة اقليم كردستان منها على انه قضية حسابات وارقام ونسب وجداول**

### مضاربون وأحزاب استغلوا الأزمة لجني الأرباح

# المالية النيابية: السيطرة على سعر الدولار بحاجة إلى وقت وإجراءات جديدة

□ بغداد / فراس عدنان

دعت اللجنة المالية في مجلس النواب، أمس الثلاثاء، البنك المركزي إلى مزيد من الإجراءات للسيطرة على الارتفاع الطارئ في أسعار صرف الدولار، مؤكدة أن العملية تحتاج بعض الوقت، متهمة مضاربين وأحزاباً سياسية باستغلال الأزمة لجني الأرباح.

وقال عضو اللجنة النائب ريبوار عبد الرحمن إن «اجتماعاً تم عقده بين البنك المركزي العراقي والمصارف الأهلية أمس الأول؛ لمناقشة قضية تداعيات ارتفاع أسعار الدولار في الأسواق المحلية والسيطرة عليه».

وتابع عبد الرحمن، ان «النتائج لم تصلنا إلى اللجنة لغاية الوقت الحالي»، موضحاً ان «البنك المركزي هو المسؤول عن ضخ كميات أكبر من العملة الصعبة للسيطرة على الدولار».

وأشار، إلى أن «اجراءً تم اتخاذه الأسبوع الماضي بزيادة بيع الدولار مقابل النقد العراقي، لكن هذا لم يساعد على احتواء الأزمة».

ولفت عبد الرحمن، إلى «وجود نوع من العجز في احتياجات الحوالات»، مشدداً على ان «التصاعد التراكمي في سعر الصرف حصل بعد النقص الذي عانى منه السوق في الدولار».

ونوه، إلى أن «الجميع ينتظر من البنك المركزي معالجة هذه الأزمة»، معرباً عن اعتقاده بأن «البنك المركزي يحتاج إلى بعض الوقت من أجل السيطرة الكاملة على أسعار الصرف».

ويرى عبد الرحمن، أن «الأسبوعين المقبلين سوف يشهدان استقراراً في سعر الصرف»، مشدداً على أن «دور مجلس النواب يكون من خلال تشريع قوانين لتوحيد التعرفة الكمركية أو تشكيل لجان بشأن المنافذ الحدودية والكمارك، لكن موضوع الدولار هو من اختصاص البنك المركزي».

وانتهى عبد الرحمن، إلى أن «هناك أحزابا سياسية استغلت أزمة الدولار من اجل الاستفادة مادياً، ونحن نتطلع لأن تجد إجراءات البنك المركزي طريقها للتنفيذ الصحيح».

من جانبه، ذكر الخبير الاقتصادي باسم جميل أنطوان، أن «أساس المشكلة مرتبط بالاقتصاد العراقي الذي هو بطابع استهلاكي واستيرادي».

وتابع أنطوان، أن «الاعتماد على الاستيراد يفرض وجود الدولار»، وتحدث عن «سوء إدارة العملة الصعبة»، مؤكداً أن «المشكلة بدأت منها».

ولفت، إلى أن «قسماً من المضاربين استغلوا هذه العملية من أجل رفع سعر الدولار»، مبيناً أن «البنك الفيدرالي الأميركي كانت لديه شكوك بأن تداول العملة الأجنبية تشوبه الشبهات».

ونوه أنطوان، إلى أن «البنك الأميركي وجه استفسارات تتضمن إجراء تدقيق بحق الجهات التي تشتري الدولار في مزاد العملة».

وشدد، على أن «استغراق التدقيق مدة زمنية ساعد على حصول شحة في العملة الصعبة»، متابعاً ان «هذا أدى إلى تقلص في العرض مع زيادة في الطلب».

ويواصل أنطوان، أن «العراق لا ينتج محلياً، ويعتمد في الاستهلاك على 90% من الاستيراد، وهذا يعني أننا بحاجة إلى كميات كبيرة من الدولار من أجل شراء البضائع الاستهلاكية من الخارج».

ويرى، ان «البنك المركزي لم يكن لديه تصور عما سيحصل في الوقت الحاضر، رغم أنه مسؤول عن حماية النقد بضخ كميات أكبر في الأسواق حتى يكون لدينا العرض أكثر من الطلب وازدادت معه الأسعار».

وذهب أنطوان، إلى أن «هذا السهو تتم معالجته حالياً من خلال ضخ 138 مليون دولار للمبيعات رغم أنها كانت في السابق 200 مليون دولار، مع إجراءات أخرى بتخفيض سعر الدولار للأغراض الاستيرادية عبر فتح الاعتمادات».

وكشف، عن «إجراءات جديدة سوف تتخذ الأسبوع المقبل من قبل البنك المركزي، بمجملها سوف نكون أمام نوع من التوازن».

واتهم أنطوان، «المضاربين باستغلال هذه الأزمة لتحقيق أرباح كبيرة»، وينصح بـ «إيجاد منافذ أخرى لبيع الدولار غير مزاد العملة».

واتخذ البنك المركزي أمس الأول عددا من القرارات بشأن أزمة الدولار، منها «السماح للمصارف المشاركة في نافذة بيع وشراء العملة الأجنبية بشراء أية مبالغ بالعملة الأجنبية وإيداعها لدى هذا البنك بحسابات تستخدم لأغراض التحويل الخارجي، وتدفع عن تلك الأرصدة فوائد/عوائد بحسب ما يقرره هذا البنك».

استمرار ارتفاع اسعار الدولار برغم الاجراءات الحكومية

وأشار البنك بحسب بيان رسمي، إلى «تسهيل تمويل تجارة القطاع الخاص من خلال المصارف العراقية وتلبية طلب التحويلات الخارجية من خلال تعزيز أرصدة المصارف لدى مراسليها بعملات أخرى فضلا عن عملة الدولار الأمريكي (اليوان الصيني، اليورو، الدرهم الإماراتي، الدينار الأردني وغيرها)».

ولفت البيان، إلى «فتح منافذ لبيع العملة الأجنبية في المصارف الحكومية للجمهور لأغراض السفر (العلاج، الحج العمرة، الدراسة وغيرها) على وفق ضوابط بيع وشراء العملة الأجنبية، فضلا

تلك المصارف لأغراض تمويل التجارة الخارجية».

ومضى البيان، إلى «تخفيض سعر بيع الدولار للمستفيد (حامل البطاقة) التي يستخدمها أثناء السفر أو تسديد مشترياته عن طريق الإنترنت ليكون بسعر (1465) دينارا للدولار بدلا من (1470) دينارا للدولار. إذ سيتم بيع الدولار لشركات الدفع الإلكتروني للغرض أعلاه بسعر (1455) دينارا للدولار بدلاً من (1460) دينارا للدولار».

# الصحة تتلقى وجبة من أدوية الأمراض السرطانية والنادرة

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة، أمس الثلاثاء، عن وجبة أدوية للأمراض السرطانية والنادرة، مؤكدة استمرارها في توفير المزيد من أفضل المناشئ العالمية.

وأفاد بيان صادر عن وزارة الصحة تلقته (المدى)، بـ"وصول ٢١ مادة من أدوية الامراض السرطانية والأمراض النادرة ومضادات فايروسية".

وأشار البيان، إلى "إحالة أكثر من ١٠٠ مادة دوائية أخرى بعهدة ٢٣ شركة اجنبية رصينة اضافة الى المصانع الوطنية العراقية خلال الفترة من ١٠ تشرين الاول لغاية ١٠ كانون الاول من العام الحالي". ولفت، إلى أن "ذلك تنفيذاً لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بدعم المراكز التخصصية ودعم مرضى السرطان والأمراض النادرة والمزمنة".

وأوضح البيان، أن "هذه الدفعة شملت مجموعة من الادوية لعلاج الامراض السرطانية والامراض النادرة ومنها سرطان الغدد الليمفاوية وسرطان الدم وسرطان الثدي المنتشر وسرطان القولون والمستقيم المنتشر".

وأورد، ان "الدفعة تضمنت ايضاً ادوية علاج مرضى سرطان الجلد (الميلانوما) وعلاجات سرطان الرئة وسرطان المبيض وسرطان الدماغ والعنق ومجموعة متنوعة من ادوية الامراض النادرة".

ونبه البيان، إلى "وصول ١٢ شحنة لمادة كبسول اليود المشع لتشخيص وعلاج الأمراض السرطانية خلال هذه الفترة ووصولها مستمر بشكل اسبوعي ليتم استلامها من قبل مراكز الطب النووي والعلاج بالإشعاع بنوعيها التشخيصي والعلاجي".

ومضى البيان، إلى أن "الوزارة تؤكد استمرارها بالعمل على توفير الأدوية والمستلزمات الطبية ومن أفضل المناشئ العالمية والمحلية".

فيما ذكر بيان آخر لوزارة الصحة، تلقت (المدى) نسخة منه، أن "الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية أعلنت عن قيام فريق من قسم هندسة وصيانة الأجهزة الطبية والخدمية بصيانة وتصليح مجمدات حفظ بلازما الدم والعائدة الى المركز الوطني لنقل الدم، فضلا عن تصليح وصيانة جهاز غسالة نواظير في مستشفى الكندي التعليمي".

إلى ذلك، أعلنت دائرة صحة بغداد الرصافة، تسجيل أكثر من ١٠٠ ألف ولادة خلال ١١ شهرا من العام ٢٠٢٢، في المستشفيات الحكومية والاهلية والقابلات.

وقال مدير عام صحة بغداد الرصافة وسام عبد الله فتاح في بيان ورد إلى (المدى)، إن "المستشفيات الحكومية تستقبل على مدار الساعة حالات الولادة في عموم الرصافة".

وأضاف عبد الله، أن "المستشفيات الحكومية والاهلية والقابلات سجلت ١١١١٩٣ ولادة بواقع ٥٧٣٧٩ من الذكور و٥٣٨١٣ من الاناث منذ الاول من كانون الثاني ولغاية الـ ٣٠ من تشرين الثاني الماضي".

وأشار، إلى أن "المستشفيات الحكومية شهدت نحو ٤٩٤٧٠ ولادة بواقع ٢٩٣٨٩ ولادة طبيعية و٢٠٠٨٠ ولادة قيصرية، بينهم ٢٥٦٧٩ من الذكور و٢٢٣٩٦ من الاناث".

وأوضح عبد الله أن "المستشفيات الاهلية شهدت ٤٨٠٧٥ ولادة بواقع ٤٩٥٩ ولادة طبيعية و٤٣١١٦ قيصرية، بينهم ٢٨٤٠٧ من الذكور و٢٤٦٦٢ من الاناث"، ومضى إلى أن "عيادات القابلات المأذونة شهدت ١٦٦٤٨ ولادة بواقع ٦٨٩٣ من الذكور و٦٧٥٥ من الاناث".

الإعلان (مناقصه عامه)
الى : السادة
م / [ تجهيز جهاز Electrosurgical Unit, Argon-Enhanced / coagulator
رقم المناقصة [61/2022/67
رقم كتاب الدعوة: 77
يسر (وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادیا) ) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين و ذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (تجهيز جهاز Electrosurgical Unit, Argon-Enhanced coagulator وعدد الاجهزه 11 جهاز) مع ملاحظة ما يأتي:
١. على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية( كيمادیا ) / قسم الاعلام الدوائي والعلاقات العامة ـ الطابق الخامس مقر وزارة الصحة البريد الالكتروني dg@kimadia.iq والموقع الالكتروني لكيمادیا www.kimadia.iq ) (من ٨:٣٠ لغاية ٢:٣٠ ايام الدوام الرسمي) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
٢. متطلبات التاهيل المطلوبة : (المتطلبات القانونية والفنية والمالية وكما مذكور في وثائق المناقصة)
٣.يامكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة ( يتم بيع المناقصات في الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (Kimadia) / القسم المالي / الطابق السادس وبمبلغ مليون دينار للمناقصة التي تبلغ قيمتها مليون دولاراً أو اقل ومبلغ مليونان دينار للمناقصة التي تبلغ قيمتها أكثر من مليون دولار وبعكس ذلك يتم إهمال العروض .
- اجور الوثائق القياسية للأجهزة الطبية والخدمية (٥٠٠ $) خمسمائة دولار .
- يعاد ثمن شراء وثائق المناقصات الى المناقصين في الحالتين التاليتين :
أ- حالة الغاء المناقصة وتغيير اسلوب التنفيذ الى الدعوة المباشرة او العطاء الاحتكاري .
ب- عند الغاء المناقصات للسنة السابقة والاعلان عنها مجددا" وبتسلسل جديد .
- العروض التي تصل من خلال البريد السريع فان المجهز مطالب بتقديم المبلغ المذكور أعلاه ويمكن قبول المبلغ بعد تاريخ الغلق بشرط أن تكون قبل البدء بدراسة العروض وبخلافه سيتم إلغاء العرض.
- يحق لمقدم العطاء الذي سبق له الاشتراك في المناقصة المعاد اعلانها أن يقدم وصل الشراء السابق لها مع وثائق العطاء للمناقصةالمعاد اعلانها وفي حالة تعديل اسعار شراء هذه الوثائق فيتحمل مقدم العطاء الفرق بين السعرين في حالة زيادة السعر ويرفق مع عطاءه الوصلين الاول و الثاني .
٤. يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي (وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية ( كيمادیا ) /الطابق السادس / لجنة استلام وفتح العطاءات/ باب المعظم / بغداد /العراق هـ: ٤١٥٧٦٦٧ , رقم هاتف النقال: ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤ , هاتف البدالة : ٨ , ٧ , ٥ , ٤١٥٨٤٠١ بدالة ذات أربعة خطوط) عند او قبل (٢٠٢٣/١/١٠). العطاءات المتاخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي(وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية ( كيمادیا ) /الطابق السادس / لجنة استلام وفتح العطاءات/ باب المعظم / بغداد /العراقهـ: ٤١٥٧٦٦٧ , رقم هاتف النقال: ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤ , هاتف البدالة : ٨ , ٧ , ٥ , ٤١٥٨٤٠١ بدالة ذات أربعة خطوط) في ( ٢٠٢٣/١/١١ ).
[التوقيع ]
[الصيدلاني احمد سامي عبدالستار ]
[المدير العام / رئيس مجلس الادارة ]

General Tender/ Supplying Medical Equipment
To Messers
Subject/ { Supplying Electrosurgical Unit, Argon-Enhanced coagulator }
Tender no.[ 61/2022/67 ]
IFB Number: ( 77 )
-The [ Ministry of Health / The State Company for Marketing Drugs & Medical Appliances (KIMADIA) ] now invites sealed bids from eligible bidders for supply of: [ Supplying Electrosurgical Unit, Argon-Enhanced coagulator at Qty (11 units) ] with note the following:
1. Eligible bidders who are wish to get additional details , they can contact with (Ministry of Health/ The State Company for Marketing Drugs & Medical Apliances (KIMADIA)/ Dep. Of DGMI & General relations/ Fifth floor-center of MOH, Email: dg@kimadia.iq , www.kimadia.iq from 8:30 to 2:30 ( during official work time ) as it is decleared in bidders instructions .
2. Qualifications requirements including: (legal , technical & financial requirements as they are stated in sectorial standard bidding documents ).
3. The interested bidders may purchase the bid documents after submitting a written application to the set out address in the Bid Data Sheet and upon payment of a fees[Tenders will be purchased at the state company for marketing drugs and medical Appliances (Kimadia)/ financial department / 6th floor , for the amount of one million IRAQI DINARS) for the bid values one million USD or less and (two million, IRAQI DINARS for the bid value more than one million USD, otherwise the offer will be neglected.]
- Bidding documents for medical & service equipment purchasing fees: ($ 500/ five hundred USD ).
- bidding documents purchasing fees will be returned to the bidders in following two cases:
a) In case the bid will be canceled & changing the execution method to be whether direct invitation or monopolistic.
b) In case the bid will be canceled in previous year & be re- announced in new number .
- offers which are delivered by DHL, the bidder should pay the A/M amount & it will be accepted after closing date on condition that will be before starting studying the offers , otherwise , the offer will be neglected.
- the bidder has the right to submit the former purchase voucher in re-invitation (tender ) with its documents In case the prices have been amended ,the bidder will pay the differences in prices in case the prices are increasing & should attached the offers with the first & second vouchers.
4. Bids shall be delivered to the following address :[The address referred to above is: [Ministry of Health / The State Company for Marketing Drugs & Medical Appliances (KIMADIA) / 6th floor / receiving & opening offers committee / Bab Al-Moa'adham- Baghdad, Iraq TEL: 4157667,Mobil No. 07705419074 Operator No.4158401,5,7,8] on the specified date [ 10/1/2023 ]. Late bids will be rejected and bids will be opened in the presence of bidders or their representatives who desire to attend at the following address [Ministry of Health / The State Company for Marketing Drugs & Medical Appliances (KIMADIA) / 6th floor / receiving & opening offers committee / Bab Al-Moa'adham- Baghdad, Iraq TEL: 4157667,Mobil No. 07705419074, Operator No.4158401,5,7,8] at [ 11/1/2023 ].
[Signature]
Pharmacist: Ahmed Sami Abdul/Sattar
Title: Director General- Chairman of Management Board

إعـلان
قدم المدعي (أبو بكر عبد السلام أحمد) دعوى والمتضمن تبديل اسمه وجعله (حيدر) بدلاً من (أبو بكر) فمن لديه حق الاعتراض مراجعة مقر هذه المديرية خلال خمسة عشر يوم وبعكسه سيتم النظر في طلبه وفق احكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الموحدة رقم ٣ لسنة ٢٠١٦.
اللواء رياض جندي عبد الكاظم
مدير الجنسية العام

إعـلانـات
+964 7809144160 | +964 7709992499
+964 7708080800 | +964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

محافظة بغداد
تنـويـه
تنشر محافظة بغداد، تنويها خاصا بالمناقصة رقم (٣٥) لسنة ٢٠٢٢ و المتضمنة الآتي:-
١. تمديد موعد غلق المناقصة ليصبح لغاية يوم الاحد (٢٠٢٣/١/١٥) بدلاً من تاريخ (٢٠٢٣/١/٣) و ذلك لضمان تقديم أكثر عدد من الشركات و تطبيقا لمبدأ المنافسة والشفافية.
٢. إلغاء الفقرة (١٩) من أصل الإعلان أعلاه كونها وردت سهواً.
اقتضى التنويه

### كأس العالم حقّقت العائد الاقتصادي والحراك الثقافي

# حسين المالكي: خليجي البصرة يفتح بوّابة السياحة الرياضيّة في العراق

**أثار مونديال قطر الرغبة الجامحة لدى كثير من المعنيين في القطّاع السياحي لإعادة برمجة أعمالهم بما تنسجم مع أهداف ستراتيجيّة مهمة تتلاقى مع مصلحة واحدة وهي رفع مكانة البلد بوجهاته السياحيّة المتعدّدة من خلال استثمار التجمّعات الرياضيّة التي تتنوّع في مَشاركات جنسيّات مختلفة من رياضيين وجماهير يقضون أيّاماً طويلة في المنافسة، تتزامن مع جولاتهم السياحيّة للاطلاع على إرث البلد التاريخي والحضاري، وما يشكّله من سُمعة وتلاقح ثقافي يُحدّث الافكار السابقة، ويُنمّي العلاقات الإنسانيّة بقوّة بين الشعوب، وهو ما يُذكّر به حسين المالكي، المتخصّص في الشأن السياحي، من خلال رؤيته التي خص بها المدى، مسلطاً الضوء على أهميّة تنظيم بطولة كأس الخليج العربي في البصرة من الناحية السياحيّة، عطفاً على النجاح المُذهل لمونديال دولة قطر والعائد الاقتصادي الكبير الذي حقّقته خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول للعام ٢٠٢٢.**

□ بغداد / المدى

### رابط عالمي

أصبحت السياحة الرياضيّة تمثّل أهمّ أنواع السياحة في الوقت الحالي، لما لها من إقبال ومتابعين بأعداد كبيرة حول العالم، والتي تنعكس بشكل كبير في تنشيط الحركة السياحيّة في البُلدان، وبالتالي تُسهم إيجاباً في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والرياضي، وذلك عبر تنظيم البطولات والمسابقات الرياضيّة، من أجل استقدام أعداد كبيرة من السائحين والرياضيين لغرض المشاركة في هذه المناسبات. وفي الوقت الحاضر لم تعد السياحة تقتصر على زيارة المرافق السياحيّة أو الأثرية أو الدينيّة فحسب، بل بدأ هناك إتجاه عالمي جديد لربط السياحة بالرياضة بما يحقق خدمة لكلا الطرفين، فالسياحة الرياضيّة تعني السفر الداخلي بين المحافظات أو من بلد الى آخر، من أجل المشاركة أو مشاهدة الدورات والبطولات والمناسبات الرياضيّة المقامة في الوجهة المقصودة.

### حصّة الاستثمار

لم يصبح الدمج بين الرياضة والسياحة مفهوماً مستحدثاً، فلطالما سافر السياح لمسافات طويلة عبر العالم لحضور دورات الألعاب الأولمبيّة أو بطولات كأس العالم غيرها، ومع ذلك نما قطاع السياحة الرياضيّة مؤخّراً في بلدان لم تكن وجهات رياضيّة تقليديّة أو مستضيفة للأحداث الرياضيّة الكبرى مُسبقاً مثل ما حدث مؤخّراً لدولة قطر الشقيقة المُنظّمة لبطولة كأس العالم الدوحة ٢٠٢٢ حيث تنبّهت هذه البلدان إلى انعكاس الآثار الإيجابية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي الكبير على السياحة الرياضيّة وأصبحت ترغب في الاستثمار والحصول على حصّة فيه من خلال الفوز بتنظيم تلك البطولات .

ووفقاً لآخر أرقام منظّمة السياحة العالميّة التابعة للأمم المتحدة قبل جائحة كورونا (كوفيد ١٩) أفادت بأن السياحة الرياضيّة تستقطب حول العالم ما بين ١٢ و١٥ مليون سائح أو زائر كل عام، ويشكل هذا الرقم حوالي ١٠٪ من صناعة السياحة في العالم، كما تحقّقت إيرادات قُدّرتْ بحدود ٨٠٠ مليار دولار أمريكي .

### العائد الاقتصادي

وفي سياق متصل، كشف ناصر الخاطر، الرئيس التنفيذي لبطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، أن "العائدات الاقتصاديّة المنتظر أن تحصل عليها دولة قطر من تنظيم مونديال الدوحة ٢٠٢٢ ستصل إلى ١٢ مليار دولار"، واللافت هنا، أن إجمالي عدد الحضور الجماهيري لمباريات بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ بلغ قرابة ٣,٤ مليون مشجّع، ما يعني أن متوسّط حضور المباراة الواحدة من مجموع ٦٣ مباراة تجاوز ٥٣ ألف مشجّع، بطاقة استيعابيّة إجمالية تجاوزت ٩٦ بالمئة حسب تقرير صحيفة الراية القطرية في عددها الصادر صبيحة المباراة الختاميّة بين الأرجنتين وفرنسا.

وفي السياق ذاته، أفاد جهاز قطر للسياحة، بأن الحدث الرياضي العالمي سيرفع مكانة قطر في خارطة السياحة العالمية بلا شكّ، لا سيما أن منطقة الشرق الأوسط تستضيف لأوّل مرّة البطولة الأضخم بالعالم في كرة القدم، لافتاً إلى أنه يتوقّع استضافة الملايين من المشجّعين من المنطقة والعالم، لذلك يعمل الجهاز بشكل متواصل مع شركائه على تطوير المرافق ونقل التجارب السياحيّة والفعّاليات الترفيهيّة لتلبية تطلّعات الزوّار الذين قد يشكّلون سفراء سياحيين للوجهة، من خلال مشاركة تفاصيل رحلتهم إلى قطر خلال هذه البطولة المليئة بالتشويق مع أصدقائهم وعائلاتهم ممّا يفتح خيار جديد لهم مستقبلاً للسياحة في الدوحة .

### هنا البصرة

واليوم ستكون مدينة البصرة على موعد لاستضافة بطولة كأس الخليج العربي ٢٥، حيث ستتوجّه الأنظار الى البصرة الفيحاء كانون الثاني المقبل لتنظيم بطولة كأس الخليج للمرّة الثانية على أرض الوطن، وما أغلى الوطن، فموعدنا اقترب والسعي صوب محفل الاستضافة في مدينة السيّاب وشطّ العرب أصبح حقيقة، وعلينا جميعاً واجب وطني وأخلاقي لنجاح تلك البطولة .

وبعد ما توفّرت كلّ متطلّبات نجاح البطولة في هذه المدينة، بالإضافة إلى توفّر المنشآت الرياضيّة من ملاعب وفنادق وغير ذلك من مقوّمات السياحة، تتمتّع هذه المدينة بميزات عدّة للسياحة مثل الطقس المناسب في هذه الفترة، وقُرب موقعها الجغرافي المُحاذي لدول الخليج، وافتتاح فنادق عالميّة جديدة لاستضافة الوفود المشاركة وجماهيرها وكذلك مناطقها الأثريّة والسياحيّة والترفيهيّة، حيث يتوقّع وصول آلاف من المشجّعين من دول الخليج والمنطقة لمشاهدة المباريات.

أما الملاعب الكرويّة فكانت معالمها أكثر وضوحاً في هذه المدينة حيث تم إنشاء ملعبين رئيسيين هما ملعب البصرة الدولي الذي يتّسع الى ٦٥ ألف متفرّج، كما تمّت إعادة تأهيله ليصبح الملعب الرئيسي لافتتاح البطولة، وكذلك تمّ الانتهاء حديثاً من إنشاء ملعب الميناء الدولي الجديد والذي يتّسع الى ٣٠ ألف متفرّج، وتهيئة ثماني ملاعب تدريب جديدة تستضيف جميعها الفرق المشاركة في منافسات البطولة.

علينا الوقوف جميعاً، كعراقيين بمختلف مسمّياتنا، كمؤسّسات الدولة ومنظّمات المجتمع المدني وناشطين ورياضيين، خلف مدينة البصرة لنجاح البطولة، لما لها من مردود معنوي واجتماعي واقتصادي ورياضي كبير ينعكس إيجاباً على البصرة خاصة والعراق بشكل عام، ونصدح كُلّنا بصوتٍ واحدٍ "هنا البصرة".

# انفانتينو: مونديال قطر آمن والنهائي خيالي

□ متابعة / المدى

أعرب السويسري جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، عن إعجابه الكبير بتنظيم بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، مؤكّداً أن مونديال قطر لم يكن ناجحاً على الورق فقط.

وقال إنفانتينو " أن البطولة لم تشهد أيّة حادثة، والناس تحتفل في الشوارع وتتمتّع بالأمن التام في قطر، ولم تصطدم بحوادث أمنيّة.

وأضاف " قطر كانت بلداً مضيافاً، والكلّ كان سعيداً بذلك، وكنت أشعرُ في قطر وكأنني في بيتي. كرة القدم تنتمي للعالم كلّه والوطن العربي جزء من هذا الانتماء، ويجب على من ينتقد احترام الثقافات الأخرى".

وأكّد إنفانتينو أنه كان يحضر كلّ مباريات كأس العالم في قطر، من أجل التأكّد من جودة التنظيم، مبيّناً أن مباراة النهائي كانت ساحرة وخياليّة.

وكشف إنفانتينو عن رأيه حول إمكانيّة تنظيم بطولة كأس العالم ٢٠٣٠ في السعودية ومصر واليونان، قائلاً " القرار حول البلد المُنظّم لكأس العالم ٢٠٣٠ سيتم اتخاذه من قبل مجلس الفيفا في ٢٠٢٤، ولا يزال أمامنا بعض الوقت، وبصفتي رئيس الفيفا، أتمنّى أن يكون هناك مرشّحون كُثر".

وعلّق إنفانتينو على فكرة إقامة بطولة كأس العالم كل عامين، قائلاً " اسألوا الأرجنتين إن كان بإمكانهم إرجاع الكأس خلال أسبوعين، ونبدأ التحضير مرّة لأخرى لإقامة البطولة، كل أسبوعين، وليس كلّ عامين (ضاحكاً) .. علينا أن ندرس هذه الفكرة بحذر"!

وأضاف "علينا أن نعطي الفرص لفرق وقارّات متعدّدة من أجل التنافس، وليس شرطاً أن يكون في كأس العالم فقط، ولكن بطولات أخرى أيضاً، وقرّرنا تعديل نظام كأس العالم للأندية، لتقام كلّ ٤ سنوات، وتضمّ ٣٢ نادياً، وعلينا أن نروّج لكرة القدم حول العالم".

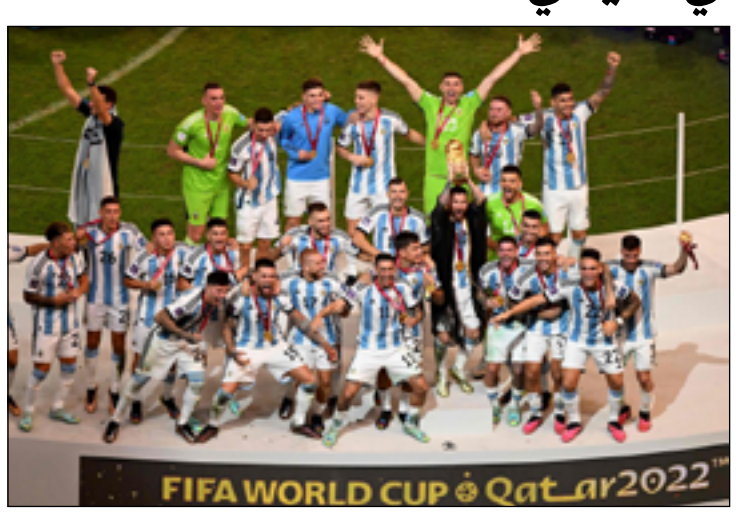


# ديشامب يدفع زيدان للبحث عن فرصة عمل

□ متابعة / المدى

يستعدّ زين الدين زيدان، المدير الفني السابق لريال مدريد، لتعديل خططه المستقبليّة، بسبب ديديه ديشامب، مدرب منتخب فرنسا.

وكشفت صحيفة ليكيب الفرنسية أن زيدان بصدد البحث عن فرصة عمل جديدة مع أحّد الأندية، في ظلّ اقتراب ديشامب من تجديد عقده، ليبقى مع الديوك حتى يورو ٢٠٢٤. وأشارت إلى أن "زيزو" كان يترقّب تعيينه مديراً فنيّاً لمنتخب فرنسا، ورفض من أجل ذلك عدداً من العروض، منها باريس سان جيرمان ومانشستر يونايتد. ولفتت إلى أن نجاح ديشامب في قيادة منتخب فرنسا لنهائي مونديال ٢٠٢٢، سيؤجّل حلم زين الدين زيدان في تدريب منتخب بلاده. وختمت ليكيب تقريرها "زيدان ليس في عجلة من أمره، لكنّه يريد أن ينتقل إلى نادٍ منظّم بشكل جيّد، حيث تكون لديه السيطرة الكاملة، ويتنافس في البطولات التي يعرفها جيّداً". ويبقى زيدان بلا عمل بعد رحيله عن ريال مدريد أوائل صيف ٢٠٢١.

# 5 أندية في دوري كرة السيّدات وغرب آسيا تفتقد الناشئات

□ بغداد / المدى

شهد مقر اتحاد كرة القدم مراسم سحب قرعة الدوري النسوي للساحات المكشوفة للموسم ٢٠٢٣-٢٠٢٢ الذي سينطلق في ٢٥ كانون الأول الجاري بنظام الدوري من مرحلتين ذهاباً وإياباً، في الوقت ذاته أجرى اتحاد غرب آسيا قرعة بطولة الناشئات كانون الثاني ٢٠٢٣ بغياب العراق.

ففي بغداد، حضرت رئيسة اللجنة النسويّة في اتحاد كرة القدم، رنا عبد الرحمن، قرعة الدوري النسوي، مع عدد من عضوات اللجنة علي عباس وبان طارق وإلهام علي وممثلي الأندية المشاركة وهي الزوراء والقوة الجوية ونفط الشمال والتجارة وفتاة نينوى.

وأسفرت القرعة عن مواجهتين في الجولة الأولى مع فريق سيكون بوضع الانتظار، ويفتتح فريق القوة الجوية الدوري بملعبه يوم السبت الساعة ١٢ ظهراً بملاقاة فريق فتاة نينوى، ويلتقي فريق نفط الشمال مع فريق التجارة في ملعب الأوّل، وسيكون فريق الزوراء بوضع الانتظار.

وفي الجولة الثانية، يلعب فريق فتاة نينوى مع فريق نفط الشمال، وفي قمّة الجولة يلعب فريق الزوراء مع نظيره الجوية، وسيكون فريق التجارة بوضع الانتظار، على أن يتقابل في الجولة الثالثة فريق فتاة نينوى مع فريق الزوراء، ويلعب فريق الجوية مع فريق التجارة، وسيكون فريق نفط الشمال بوضع الانتظار.

وفي الجولة الثانية، يلعب فريق التجارة مع فريق فتاة نينوى ويتواجه فريق نفط الشمال مع فريق الزوراء، وسيكون الجوية بوضع الانتظار، وفي الجولة الخامسة، يتبارى فريق القوة الجوية وفريق نفط الشمال، ويلعب فريق الزوراء مع فريق التجارة، ويكون فريق فتاة نينوى بوضع الانتظار.

يذكر أن سيّدات فريق نفط الشمال يحملن لقب آخر نسخة من دوري كرة القدم للساحات المكشوفة للموسم ٢٠٢٠-٢٠٢١ بعد تغلّبهن على فريق فتاة نينوى (٧-١) في المباراة النهائية التي أقيمت في ملعب الشعب الدولي يوم الإثنين ١٢ نيسان عام ٢٠٢١، بحضور وزير الشباب والرياضة السابق عدنان درجال ورئيس الهيئة التطبيعيّة سابقاً إياد بنيان.

وفي الشأن النسوي الكروي على صعيد المنتخب الوطني للناشئات، يغيب العراق عن بطولة اتحاد غرب آسيا الثالثة للناشئات تحت ١٦ عاماً، التي يُضيّفها الاتحاد الأردني بمدينة العقبة خلال الفترة من ٤ إلى ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٣.

وجرى قبل سحب القرعة التي تم نقلها مباشرة عبر قناة الاتحاد على (يوتيوب) تسكين المنتخبات المشاركة وهي الأردن وفلسطين والبحرين ولبنان في مواقعها من ١ إلى ٤ ضمن مجموعة واحدة.

ووفقاً لنظام البطولة، يقام الدور الأول من مرحلة واحدة، وبعد تحديد المراكز من ١ إلى ٤، تنتقل المنتخبات إلى الدور الثاني، وخلاله يلعب صاحب المركز الأول مع صاحب المركز الثاني لتحديد بطل البطولة، بينما يلعب صاحب المركز الثالث مع الرابع لتحديد المركز الثالث.

وبحسب جدول المباريات، تفتتح البطولة يوم ٤ كانون الثاني بمباراتين، الأولى بين لبنان والبحرين، والثانية بين الأردن وفلسطين.

## رؤية من المهجر

▪ سعد المشعل

# ذهبيّة الكرة الطائرة

رياضتنا العراقية في تقدّم، والجميع يطمح بتحقيق إنجاز يُحسب لهم ويظلّ خالداً لأبعد الدهر، ومن هذا وتعد لعبة الكرة الطائرة من الألعاب المثابرة، فمنذ اكثر من عقد وبضعة سنين رأيت تميّز منتخب الوطن في البطولة العربية للكرة الطائرة الذين تغلّب على منتخبات عدة برغم سوء التحكيم وعدم توفر الحظ لم يحصد المركز الأوّل وراهن الجميع على أن المنتخب العراقي سيحصد المركز الأول بلا منازع لما يمتلكه من لاعبين أقوياء طوال القامة يتمتّعون بفنٍ عالٍ ولياقة بدنيّة وقوّة جسمانيّة نادرة يقودهم آنذاك المدرب الكفء أحمد حسين، صراحة انبهرتْ الجاهير بالمستوى الكبير الذي قدّمه منتخبنا وأيقنتُ حينها أن لدينا الكفاءة في التميّز والتصدّر وكل ما نحتاجه لتطوير الاتحادات الرياضية ومنتخباتنا هو الاهتمام والدعم المادي والمعنوي.

اتحاد الكرة الطائرة كسب الشباب، وطوّر مهاراتهم وكشف الموهوبين، وزجّهم في المنتخبات بكافة فئاتها والآخرين تدرّجوا ونضجوا وتربّوا على إدارة ناجحة وقيادة فعّالة ومدرّبين أكفاء ومُشرفين رائعين جعلوهم يعشقون اللعبة الجميلة، وأفهموهم بأنها من الألعاب المفيدة والممتعة التي يُحبّها الكثير من الناس، وهي من الألعاب الجماعيّة، وتعتبر من الرياضات التي لها شهرة عالميّة، ولها العديد من البطولات والقوانين وغيرها من الجوانب.

الجهود الكبيرة التي يُقدّمها أعضاء الاتحاد في النهوض بلعبة الكرة الطائرة وانفتاحها على العالم العربي والآسيوي والعالمي، هو مصدر تألق المنتخبات وتقدّمها بالمراكز في المشاركات الخارجيّة.

والدليل أعلنوا عن منهاجهم المنظّم منذ فترة منها انطلاق الدوري الممتاز يوم التاسع من هذا الشهر الجاري بمشاركة ١٦ ناد بعد تصنيف الأندية وتقسيمها الى مجموعتين إضافة إلى مشاركة منتخب السيدات في بطولة غرب آسيا في العاصمة الأردنيّة عمّان الشهر الماضي، وحصوله على المركز الرابع بعد انقطاع دام طويلاً عن المشاركات الخارجيّة لم يمنعهم من تقديم مستوى كبير.

أعتمد القائمون على اللعبة بتطوير الكرة الطائرة وفقاً لمعايير الاتحاد الدولي، ونشر اللعبة في جميع محافظات العراق وزيادة شعبيّتها بشكل أكبر للناس وضمان الالتزام بالقوانين والأنظمة المقرّرة من الاتحاد الدولي.

نشاط المكتب التنفيذي لاتحاد الطائرة خصّص عدداً من الاجتماعات البعض منها تم عقدها خلال الفترة الماضية، وأخرى ستعقد للتنسيق والتعاون مع منتخب الرجال والنساء وجميع الأندية لاستعراض تقارير لجان المتابعة التي قامت بزيارة الأندية والبطولة المحلية على مدار الأيام الماضية لتشخيص وضع ومستوى اللعبة ومدى تطوّرها والوقوف على الاحتياجات اللازمة من أجل وضع البرنامج الزمني وتحديد الأولويّات للانتهاء من مراحل البطولة المقامة حالياً، والإعداد للمنتخبات لظهورها بالشكل اللائق وضرورة التعاون والوقوف أمام مسؤوليّاتهم وتقييم عمل المدرّبين ورؤساء الاتحادات الفرعيّة.

تبدّلت نظرة محبّي كرة الطائرة في سياق التطوّر العام للاتحاد من النظرة المحدودة كمشاركة ومنافسة ونتائج إلى مجال أوسع بشكل تجهيز المنتخبات واختيار المدربين واللاعبين الذين يستحقون تمثيل منتخب الوطن ليحققوا نتيجة تُرضي الجميع بالحصول على ميداليّة ذهبيّة في أقرب منافسة، وهُم قادرون على تحقيق ذلك، لنصبر عليهم قليلاً، وندعمهم، كونهم أبطال يستحقون تمثيل الوطن.

ندعو اللجنة الأولمبيّة العراقيّة برئيسها الكابتن الأمين رعد حمودي المتميّز والمثابر في عمله إلى إطلاق استراتيجيّة دعم الاتحادات الرياضيّة وبرنامج رياضي خاص بميزانيّة مناسبة لدعم المنتخبات ضمن برنامجها لعام ٢٠٢٣ لتدخل الاتحادات المنظوية تحت لواء الأولمبية مرحلة جديدة وشاملة تهتمّ بتطوير الاتحادات الرياضية بمختلف الألعاب، وصناعة جيل رياضي قادر على المنافسة في مختلف المسابقات وتنظيم عمل الاتحادات الى جانب التأسيس لبنية تحتيّة داعمة لهم، ورفع مساهمتها في المشاركات لتحقيق النتائج المرضيّة التي تهدف الى تعزيز كفاءة الرياضيين وإعدادهم على المدى الطويل بأسلوب مثالي، إضافة الى تحقيق التميّز في العديد من الرياضات على المستوى الدولي، وإيجاد بيئة مناسبة للأداء العالي، وفقاً لأبرز المعايير والنظريّات الرياضية العالميّة، وتوظيف المدرّبين والخبراء وتجديد الثقة بهم وتحقيق أثر واقعي وفوري على مستوى الرياضة العراقية، لتطوير لعبة كرة الطائرة والمنافسة في البطولات العربية والاسيوية والدولية وزيادة شعبيتها وتحقيق أهداف المشاركة الرياضيّة والفوز بالميداليّات.

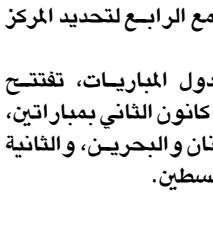

**أعتمد القائمون على اللعبة بتطوير الكرة الطائرة وفقاً لمعايير الاتحاد الدولي، ونشر اللعبة في جميع محافظات العراق وزيادة شعبيّتها بشكل أكبر للناس وضمان الالتزام بالقوانين والأنظمة المقرّرة من الاتحاد الدولي.**

قناطر

## خليجي البصرة أمنيات بالنجاح ومخاوف ..

طالب عبد العزيز

على خلاف القاعدة، صار حديث دورة الخليج لكرة القدم، التي ستقام في العراق، باسم خليجي البصرة، فيما هو في السعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر والإمارات على مسميات الدول تلك، وليس على إحدى مدنها، إذن البصرة تحمل اسم العراق اليوم! وهي جديرة به، بكل تأكيد، ومسؤولية تضطلع بها حكومتها المحلية، قبل الحكومة الفدرالية، لكنَّ الرهان صعب، وصعوبته تكمن في الوقت، الذي أهدر من قبل، والذي يضيق الآن.

انتهى أولومبياد قطر، بكل قوته وجماله ودقة تنظيمه، وارتسمت صورة الدولة الحكيمة والمحرجة في آن بأعين المسؤولين العراقيين. ترى، ماذا سيفعل هؤلاء، الذين اصطبغت صورتهم بألوان الفساد والكسل والتخلف إزاء صورة الدولة القطرية، التي ابهرت أمريكا وأوربا والعالم كله؟ هل يكفي بقولنا بان قطر كانت فخراً للعرب، وإرسال التهاني بنجاح الأولمبياد والحضور الرسمي الكبير للدولة العراقية هناك؟ وما الذي يمكنهم فعله لإنجاح الفعالية التي انتظرها العراقيون، وقاتل من أجلها المحافظون في البصرة بخاصة منذ أن وضع المحافظ الاسبق، محمد مصبح حجارتها الأولى؟

أمس سمعت صوت جرّافة، مرت أمام بيتنا، فقشطت التراب، استعداداً لإكساء شارعنا، المكسو سابقاً، في عهد محافظ سابق، والمحفّر حالياً، وهو لعمري فعل حسنٌ، ومبادرة نافعة، مع أنَّ الشارع خارج خدمة شبكة الصرف الصحي، كحال مئات الشوارع في المدينة، وبيقيننا أنْ سيأتي محافظ آخر، ويأمر باكسائه ثانيةً، ويعقبه ثالث، وهكذا، سيكون جزءٌ من موازنة المدينة قد صرف لمرات فيه، سيكون المقاول، صاحب العقد الخفيّ والملتبس قد اتنفع، ومعه سينتفع جملة المسؤولين في قطاع الخدمات، ولا نقول هذا اتهاماً لأحد، لكنّه المعاين والمسموع من أداء الدولة العراقية كلها.

سينجح خليجي البصرة إعلامياً، وسيعلو نجم المحافظ المجتهد إذا أفلح الطاقمُ الاداريُّ بتطويق الفرق والجمهور العربي الزائر، وحال دون مرورهم في الشوارع الخلفية للمدينة، وإلا سيقع المحذور، ويتكشف وجه المدينة الآخر، وهذا ما أتطلع اليه شخصياً، ويتطلع اليه كل محبٍّ للمدينة. لكنَّ المرور بضواحي البجاري وبريهة والجزائر ومناوي باشا والخضارة وشارع الكويت والمغاير وحنا الشيخ والوطني وصولا الى الكورنيش أمرٌ لا مفر منه! وهنا سيكتشف زائرنا الخليجي، القادم من المدن المنظمة والنظيفة، الخالية من النفايات، ذات السواحل المغسولة بالوجه الحقيقي والمخفي من المدينة. وياويلنا من ذلك.

أعرف عن يقين بأن المدن في النهار غيرها في الليل، فالظلام الجزئي والانارة في الشارع والمحال التجارية والمكاتب واضوية السيارات تمنحنا صورة اجمل من صورة النهار، لكنَّ الليل فرصة للتجوال والتنقل بين الضواحي ودخول المطاعم والسهر وفرصة سرية للمتع الأخرى !! ترى، أين سيجد ذلك الزائر الخليجي، الذي يحمل في قلبه وبين جوانحه الصورة العائلية(صورة ما تحدث به أجداده عن البصرة) مدينة النخل والانهار والطرب والخشابة وفؤاد سالم وشارع الوطني والبرجسية والزبير وابي الخصيب وملتقى دجلة والفرات وووو .

ربما سأكون بحاجة الى إعادة ما كتبته في مناسبة سابقة فأشير الى أنَّ المبالغ الضخمة التي صرفت على رفع النفايات في البصرة لم يصاحبها قانون يجرّم رمي النفايات في الشارع. المواطن في مدينتنا يتمادى في إذلال المسؤول الحكومي، والحكومة تعلم، وهي ضعيفة، لأنها لم تفعّل القانون، وموظفها ذليل لأنه بلا سند، وهناك رغبة عند البعض ممن سكنوها بترييفها، لهذا وغيره لا نرى غرابة في ارتداد أفعالها عليها، ومن ثم افشال مشاريعها.

# مسيرة الخراب في العملية التربوية، محنة التعليم في العراق

القسم الثاني

فرات المحسن

**الوجه الأخر للمصيبة تمثل في قوة وسطوة القرار التسلطي الذي فرض في المدارس والجامعات من قبل الجهاز الحزبي الذي مثله الاتحاد الوطني لطلبة العراق. فتلك المؤسسة الحزبية الأمنية مثلت عند نهاية السبعينات سلطة القرار الفعلي الذي يفرض شروطه وإرادته، ليس فقط على الطلاب وإنما بات يتحكم بالعملية التربوية بالكامل ويملي قراراته على الهيئات التدريسية. ومن خلال التقارير التي ترفع إلى الجهاز الحزبي والمؤسسات الأمنية، يتم التدخل لا بل إدارة العملية التربوية.**

وكانت تلك التقارير في أغلبها عبارة عن مديح للمتعاونين من الأساتذة، أسهمت في تقدمهم عبر السلم الوظيفي، أو وشايات وأكاذيب يراد بها تطويع من يرفض الوصاية أو يخالف القرارات الحزبية. وراح ضحية تلك التقارير الملفقة الكثير من التدريسيين الذين شملتهم عقوبات شتى، مثل الحبس أو الفصل أو النقل، ووصل في البعض منها إلى حالات التغييب والإعدام .

ومثلَ السوق لقواطع الجيش الشعبي الذاهبة لجبهات القتال واحدة من أكثر التهديدات والعقوبات شيوعا.وبسبب تلك التهديدات والوضع الاقتصادي السيئ، فقد بدأت هجرة منظمة للتدريسيين إلى خارج العراق.ولذات الأسباب إنصاع الكثير من التربويين وقدموا خدماتهم الطوعية وفق ما تمليه عليهم إرادة الحزب وذراعه الطلابي الاتحاد الوطني. فمنهم من تطوع ليقدم لبعض الطلبة أسئلة الامتحانات أو يتغاضى عن الغش، أو يرفع من الدرجة الممنوحة للطالب. وحدثت تجاوزات مفزعة وصلت في بعضها قيام الأساتذة بكتابة الرسائل والأطاريح، التي يسعى الطلاب من المتنفذين في الحزب، تقديمها لنيل شهادتي الماجستير أو الدكتوراه. هذا الأمر ساعد على ضخ أعداد هائلة من التدريسيين الفاشلين بين أروقة وزارة التربية ووزارة التعليم العالي وفي المدارس والمعاهد والجامعات، وسبب في حدوث كارثة وطنية شاملة، تتمثل في سوء الإدارات لقطاع التعليم وإشاعة مناهج تعليمية ضيقة الأفق حزبية التوجه، ذات معلومات سطحية متخلفة، تقدم وتدرس بأساليب وطرق تدريس بائسة ومملة تعاني من الفقر المعرفي وغياب المنهجية.

إن دمار مؤسسات التعليم ينظر إليه ضمن الكوارث الناجمة عن الحروب، لكنه يشكل أيضا إحدى أسوأ عواقب العقوبات الاقتصادية والفوضى المستمرة.فقد شكلت سنوات العقوبات الاقتصادية القشة التي قصمت ظهر البعير.فعلى امتداد سنوات الحصار التي إستغلها نظام حزب البعث لصالحه بأقصى مديات الاستغلال، وحول الحصار الاقتصادي لتجارة درت عليه الأموال الطائلة، عانت المؤسسات التعليمية والعملية التربوية برمتها من الفوضى والنقص في الموارد المالية والمعرفية، وعاش العراق انقطاعا شبه تام عن العالم، ولم يكن ذلك ليقتصر على شح الموارد المخصصة لقطاع التعليم أو النقص في المصادر المعرفية والكتب ومواد القرطاسية فقط، وإنما أصبح قطاع التدريسيين وكذلك الطلبة عرضة للإفقار والجوع، مما أضطرهم للبحث عن مصادر رزق أخرى لهم ولعوائلهم، وصار التدريس والتعلم يمثل الدرجة الدنيا في سلم أولوياتهم،وهجر الكثير منهم مقاعد الدراسة أو الأستاذية، ليبحث عما يسد به الرمق ويبعد غائلة الجوع، الذي بدأ ينهش الجميع دون السلطة الحاكمة.ومن أجل سد العوز باع بعض الأساتذة جهودهم ومعارفهم بأبخس الأثمان، حيث نشأت تجارة بيع وشراء واسعة، تبدأ من المراحل الدراسية الأولى حتى الدراسة الأكاديمية، وبرزت بحدة ظاهرة الدروس الخصوصية التي كانت تقتصر على الطلبة من ميسوري الحال، وفي تلك الدروس الخصوصية كانت تحدث مساومات لبيع الجهود والمعلومة، ويعتمد ذلك على مقدار المبالغ المدفوعة للأستاذ في الحصول على النتائج الإيجابية بالنسبة للطالب. ومنذ أواسط الثمانينات بدأ بتعيين وإشراك الخريجين الجدد في مجال التدريس، وهم أغلبية ممن كانوا قد حصلوا على شهاداتهم الدراسية عن غير جدارة وعبر الشراء بالمال أو مساهمة روابطهم الحزبية بشكل حاسم لمنحهم تلك الشهادة.

لقد تعرضت العملية التربوية في العراق على يد حزب البعث ومرتزقته لعملية تدمير وتخريب منهجي، سعى فيها حزب البعث إلى وضعها في أقصى حالات التردي عبر حصرها في وجهة واحدة تمثل أهدافه السياسية، فكانت حصيلة كل ذلك فقر وتخلف ثقافي ومعرفي لف أغلب الهيئات التدريسية التي تقود العملية التربوية وهذا ما أفصحت عنه الوقائع بشكل جلي بعيد سقوط حكم حزب البعث.

أظهرت دراسة أجرتها الأمم المتحدة ، أن 84% من مؤسسات التعليم العالي في العراق تعرضت للتدمير والتخريب والنهب منذ بداية الاحتلال سنة 2003، إضافة إلى اغتيال ما يقارب الـ 120 أستاذا جامعيا وهناك الكثير من التهديدات اليومية التي توجه إلى العديد من العاملين في قطاع التعليم.

ما يحدث اليوم وما ظهر بعد عام 2003 أي عام سقوط سلطة البعث، يبدو في ظاهره، ليس فقط ناتج عملية تراكمية للأساليب والطرق السيئة وغير الذكية التي جرت عليها العملية التربوية من قبل، ورافقها الفشل الذريع في مسيرة التعليم وتفشي كل هذا الخراب الموجع، لا بل هناك مستجدات طرأت على العملية التعليمية وبأساليب مستحدثة، صعدت من حدة هذا الخراب وقادت إلى إرتكاس وخيبات جديدة، وصيرتها في أوضاع مأساوية فاقت في تخريبها ما سبقها من أخفاق وعثرات. فالعملية التربوية بظواهرها المحسوسة والملموسة تواجه اليوم مشاكل ذات طابع مستحدث، بزت به ما تعرضت له من تخريب على عهود ما قبل عام 2003. حيث تفرض اليوم أفكار وتستنبط طقوس غيبية غريبة على الوسط التعليمي، وبنماذج وأساليب قسرية مفزعة، من خلال محاولات مكثفة لتمرير تلك الطقوس والأفكار وجعلها ضمن المناهج الدراسية، بالرغم من بعد هذه الطقوس والرؤى والأفكار عن مفاهيم التعليم العلمي الرصين، ولكن نجدها تُنشر بقوة وتفرض داخل أروقة المدارس والجامعات وبمختلف المراحل، ولا يقتصر هذا الترويج والتعميم فقط بين أوساط الطلبة، وإنما يفرض على إدارات العملية التربوية بمختلف مفاصلها. ومن الواضح أن كل هذا يأتي من خلال تدخل أغلب الأحزاب والقوى السياسية والمليشيات والعصابات والمصالح الشخصية.وتحولت هذه الممارسات إلى تجارة رائجة، يرافقها فساد إداري ومالي يضرب أطنابه بعيدا في جميع المراحل والمرافق التعليمية، مما أحال التعليم لساحة صراع ونهب وسلب ومساومات،وتعطيل للفكر والتحليل الموضوعي، وبات معها التعليم في حال يرثى له.

لم تكن العملية التربوية على عهود سبقت عام 2003 لتخلو من وجود تزوير في النتائج والوثائق والشهادات الدراسية، ولكن مع بداية سقوط سلطة البعث، انتشرت بين أروقة المدارس والكليات بكثافة وكثرة غريبة، جريمة الشهادات المزورة، واتهم العديد من المسؤولين في قطاع الدولة ومنها المؤسسات التعليمية بنيل تحصيلهم الدراسي من خلال تلك الشهادات، وأطلق على حملة هذه الوثائق مسمى خريجي جامعة مريدي، مما يعني حصولهم على تلك الوثائق المؤهلة للتخرج من خلال السوق الشعبي في مدينة الثورة، حيث انتشرت هناك دكاكين خاصة لتزوير الشهادات وباقي الوثائق والمستندات الرسمية لمختلف دوائر الدولة، ولم تتوقف هذه الجرائم حتى في حال توفر وثيقة أخرى سميت بالأعراف الرسمية وثيقة صحة الصدور.

وبموازاة تلك الكارثة ، انفتح المشهد التعليمي على نيل الآلاف من الطلاب لشهادات تخرج منحت لهم من قبل جامعات غير رصينة، لا بل غير مؤهلة أصلا للتدريس، إن كانت داخل أو خارج العراق، بل إن البعض منها ليس له علاقة بالعلوم ومعايير وتقاليد المناهج الدراسية، وإنما اختصاصها يصب حصرا في الشؤون الدينية البحت، ولكن بعض الإدارات في المؤسسة التعليمية، وبسبب الارتباط بواقع الفساد الإداري، جرى احتساب مستواها واختصاصها، بما يعادل باقي الشهادات الجامعية الرصينة.

وبالرغم من إلغاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اعترافها بالعديد من الجامعات في الخارج، ومنها الإيرانية واللبنانية والمصرية، من مثل (الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم والجامعة الإسلامية في لبنان). وقد حُذفت من سجلات الوزارة أكثر من 27 جامعة إيرانية، واتخذت قرارات صارمة في نظام تقييم الشهادات. ولكننا نجد الكثير من خريجي الكليات والمدارس العراقية مازالوا يتقدمون للدراسة العليا في تلك الجامعات وبالذات الإيرانية واللبنانية، ولأسباب كثيرة منها وجود نموذج الدراسة عن بعد أو امتحان الكورسات الدوري، وأيضا وهو المهم سهولة النجاح فيها والحصول على شهادة التخرج وبامتياز. ودائما ما تكون هناك وساطات ورشى لتسهيل الاعتراف بهذه الشهادات من داخل الوزارة، كون أغلب هؤلاء الطلاب هم من أبناء الأساتذة أو بعض المتنفذين من المسؤولين الحكوميين أو من لهم علاقة بشكل وآخر بالقوى والأحزاب صاحبة الكلمة العليا في السلطة.ويبدو أن أولى فوائد الحصول على هذه الشهادة ، يأتي عبر التغيير في التدرج الوظيفي وزيادة الراتب.

في نفس الوقت سمحت وزارة التربية ومثلها وزارة التعليم العالي بافتتاح مدارس وجامعات أهلية ربحية، ما كان الكثير منها ليلتزم بالمعايير والرصانة التعليمية ، بقدر سعيه للحصول على المكاسب المالية، وما عادت تلك المدارس والجامعات تخضع بشكل دوري للمتابعة والمحاسبة من قبل الوزارتين. وارتباطا بهذا الأمر دائما ما يوجه الاتهام لموظفين في الوزارتين بالتواطؤ مع أشخاص يسعون للحصول على مكاسب مالية، عبر السماح لهم بتأسيس مثل تلك الصروح ،رغم ما عرف عن تلك الجامعات من قصور فاضح بمستوى الكفاءات التدريسية، وخلو مناهجها الدراسية من المعايير العلمية والأدوات التقنية والفنية. لذا يتخرج سنويا العديد من الطلبة دون مؤهلات علمية حقيقية، وأيضا وبسبب هذا النوع من الجامعات تضخ إلى عالم البطالة والتسكع أعداد هائلة من الشباب .

ولكن الأخطر ما في الأمر، يأتي من السماح بمنح تراخيص لفتح كليات الطب وطب الأسنان والهندسة والصيدلة، وبمعدلات تقل كثيرا عن معدل القبول في الجامعات الحكومية، بالرغم من معرفة الوزارة بالشح الكبير في كوادر التدريس لمثل تلك المواد العلمية في الكليات الرسمية، فكيف يكون الحال في الكليات الأهلية، ومع وجود العديد من الطارئين على مهنة التدريس في مثل هذه الاختصاصات.

مثلَ انتشار السلاح وعدم استقرار الوضع الأمني، والتجاء الناس لقواها الاجتماعية من عشيرة وطائفة،الملمح الأكثر خطرا وبؤسا في وضع التعليم في الراهن من الوقت. فتدخل الأحزاب والقوى السياسية والمليشيات في العملية التربوية،وعجز الدولة عن حماية الكثير من قطاعات مؤسسات الدولة، ومنها قطاع التعليم، لذا نشاهد ونسمع يوميا وقائع مؤلمة، يتعرض فيها الكثير من الأساتذة للابتزاز والتهديد، وبات البعض منهم معرضا وبشكل يومي وسافر للاعتداء والترهيب، حيث يحاصر ويهدد التدريسي اجتماعيا ووظيفيا، ويجبر على حرف مهامه الوظيفية ونتائج اختباراته أرضاءً لمبتزيه، مما أثر ويؤثر بشكل بالغ الخطورة على مستوى وطبيعة الدراسة وكذلك على حياة الأساتذة المهنية والاجتماعية. وقد تحولت بعض الجامعات والمدارس بسبب تدخلات وسطوة الأحزاب والقوى المسلحة لضياع وممالك ومقاطعات خاصة، تمارس فيها جميع أنواع الموبقات والمتع المستهجنة وغير الرصينة، وتشيع وسطها لغة التجهيل والخرافات ويهان فيها التعليم والمعلم.

ودائما ما شكلت العطل الرسمية وغير الرسمية والمناسبات الدينية واحدة من أكثر مجالات القطع والتسرب من الدراسة، ليصبح تأثيرها مجالا تخريبيا لمجمل العملية التدريسية، وبات وقعها السلبي شديد الوطأة على مستوى أداء الأساتذة والطلبة ومن ثم النتائج المستقبلية للعملية التربوية.

# المونديال.. يكشف حقيقة الطبيعة البشرية!

د. قاسم حسين صالح

لماذا هذا الولع والهوس بمشاهدة مباريات كأس العالم لدرجة أن طلبة الجامعات العراقية طلبوا في مناسبة مضت تقديم الامتحانات النهائية ليتفرغوا لمتابعتها؟ ولماذا البشرية تنشدّ لمتابعة 22 شخصا يتقاذفون كرة بأرجلهم في نشاط يعتمد على مهارة وليس فيه ما يعدّ منجزا «بشريا» يتسم بالإبداع، وليس فيه نظافة وأناقة وجمال ألعاب رياضية أخرى كالجمناستك؟

أطرح السؤال وأنا نفسي أنشدّ وأستمتع بها،فدفعني فضولي العلمي الى ان ابحث عن الاسباب السيكولوجية لهذه الظاهرة ، فوجدت ما هو غريبا وغير معقول..حمل عنوان (ضحايا الهدف القاتل) في كتاب لوثيانو بيرنيكي (أغرب الحكايات في تاريخ المونديال) الذي صدر بالتزامن مع نسخة روسيا 2018 ،قال فيه ان مباراة البرازيل مع الاورجواي اسفر عند هدف جيجا القاتل عن وفاة 8 اشخاص من مواطنيه في اوروجواي لحظة دخول الكرة شباك البرازيل، و ثلاثة آخرين عقب صافرة انتهاء اللقاء نتيجة السكتة القلبية من شدة الفرح ،فيما تم معالجة نحو 169 شخصا عانوا من مشاكل قلبية حادة متاثرين بخسارة البرازيل اللقب الذي كانوا على وشك التتويج به بالفعل. ويضيف بانه بعيدا عن محيط ومدرجات الملعب اقدم قرابة 100 شخص! على الانتحار من جميع انحاء البرازيل حزنا على الهزيمة القاسية .

### ثلاثة اسباب سيكولجية

لقد اوصلني تحليلي الى ان مباريات كأس العالم تكشف عن ثلاثة اسباب سيكولوجية للطبيعة البشرية:

الأول: يرتبط بحاجة متأصلة بالطبيعة البشرية ،هي نزعة الانسان الى الصراع مع الاخر الذي تطور الى صراع بين الدول.وفيها ايضا شبه كبير بين ساحة الحرب وساحة اللعب..ففي الاولى جيشان يتقاتلان من اجل فوز احدهما وهزيمة الاخر، وهذا ما يحصل في كرة القدم.. حتى عزف الاناشيد الوطنية ورفع الاعلام!، لأنها تقوم على سيكولوجيا (الغالب والمغلوب) التي يعيش فيها المنتصر وأنصاره كبرياء التفوق ومتعة اذلال الآخر مصحوبا باقصى انفعالات الفرح والرقص والتنفيس عن المكبوتات،فيما يعيش المهزوم وأنصاره مرارة الخسارة والشعور باحتقار النفس واحتقار الآخرين له لما سببه لهم من خيبة.

والسبب الثاني ،الذي يخص اكتئاب ما بعد مباريات كأس العالم، هو حاجة الانسان الى التماهي بـ(المنتصر). ونعني بالتماهي تمثل الشخص صفة من الاخر ليتحول كليا او جزئيا على غراراه، او أن يتوحّد به كليا ويصير كلاهما(هو وفريقه) واحدا.. وهذا ما حصل كثيرا بين جمهور المشجعين،بينهم من تتملكه حالة هستيريا تشحن مركز الانفعالات بدماغه بتدفق هرمونات تدفعه الى التعبيرعن الشعور بالزهو وتفريغ للعنف وتنفيس للعدوان المكبوت بتصرفات بينها نزع الملابس والرقص فرحا بالانتصار،وللمهزوم الشعور بالأحباط و حلق الشعر والبكاء و..الانتحار علنا!

والسبب الثالث ، ان الحياة مملة وان الدماغ يحتاج الى تنشيط، وان كرة القدم بما فيها من ترقب وصراخ تزيح عن الدماغ انشغاله اليومي بالهموم وتنعشه بما تحدثه فيه من انفعالات وايعازات بافراز هرمونات منشطة،ابتكرت حديثا العاب السبايدر والمقص وسكة الموت لاحداث صدمة تجدد النشاط وتجعل الانسان اكثر تعلقا بالحياة.

### العراقيون ينفردون!

اللافت أن العراقيين ينفردون بأسباب إضافية خاصة بهم. فلحظة فازت الأرجنتين في مباراتها المثيرة مع فرنسا في قطر،انطلقت العيارات النارية في مدن عراقية،ولا ادري ان كان تماهيا بـ(ميسي) ام حبا بالارجنتين ام توحدا بسيكولوجيا الغالب والشعور بنشوة المنتصر(لأنهم على طول خسرانين!).

وقبلها كنت وثقت ظاهرة غريبة حصلت في متابعتهم مباريات برشلونه والريال.فقد وزع بائع لبن كل ما عنده من لبن مجانا بعد فوز فريقه الريال! رغم أنه من «البياع!». وطاف شوارع مدينة بغداد موكب دراجات هوائية لمناسبة فوز فريق برشلونه! ووعد مدرّس رياضيات بإقامة دورة مجانية للطلبة إذا فاز الريال. وانطلقت العيارات النارية بسماء بغداد لحظة أحرز الريال هدفا، فيما هللت بمكان آخر حين ردّ برشلونه بهدف.

ولا يعود ذلك إلى غياب المنافسة الحقيقية بين الفرق الرياضية العراقية كما يرى رياضيون، إنما السبب الحقيقي هو توالي الخيبات على العراقيين وتكرار الإحباطات التي تولّد لدى الجماهير المحرومة حاجة البحث عما يشفي غليلها وتمني مجيء «البطل المخلّص». فضلا عن أن مشاهدة مباريات كأس العالم تفعل في المضنوك ما يفعله المخدّر في المحبط الهارب إليه من واقع خشن. فكيف بالمواطن العراقي إذا كان رئيس جمهوريته ورئيس وزرائه يتقاضيان 150 مليون دينار شهريا! فيما هو يكدح «والعشا خبّاز»... وفي طرق ملغومة بالموت!

# كسلٌ وغفلةٌ وإخوانيات

لطفية الدليمي

الكتب بهجة ممتدّة، ومعارض الكتب أراها تجسيداً حقيقياً لفراديس (بورخس) الأرضية قبل أن تتحقق نبوءة الرائي العظيم في عوالم أخرى.

كان أمراً مبهجاً ومحزناً في الوقت ذاته أن أتطلّع بوساطة فديو قصير في غلاف أحد المنشورات الثقافية المعروضة في أحد أجنحة معرض العراق للكتاب المخصصة لجهة ثقافية حكومية. كلّ كتاب هو مصدر سعادة وبخاصة عندما ترى كثيرين يتحلقون لشراء الكتاب وتصوير أنفسهم (سيلفي) مع أغلفة الكتب. الكتاب الذي شدّني إليه الفديو – بين كتب أخرى كثيرة – تناول ذكرى إستعادية لأحد كبار صُنّاع الثقافة العراقية والعربية في القرن العشرين. هذا بالتأكيد أمرٌ يبعث على الفرح والنشوة ؛ لكنّ حُزني إنبثق من كوني إسماً من المشاركين في كتابته. شعرتُ وأنا أرى الكتاب بشعور ربة منزل صرفت جهداً كبيراً في إعداد طبخة شهية ثم إرتأت أن تأخذ قسطاً وجيزاً من الراحة ؛ فما كان من عيالها سوى أن غافلوها وأكلوا الطبخة عن آخرها. ماذا بوسْع الام أن تقول؟ ستقول: هنيئاً مريئاً وألف عافية.

الكتابة ليست طبخاً. قد تكون أحياناً شبيهة بالطبخ عندما نكتب مانشاء في الوقت الذي نشاء بالكيفية التي نشاء ؛ لكنْ عندما يطلبُ إليك أحدهم الكتابة في موضوع محدّد خدمة لأغراضه هو فتلك مشقة مابعدها مشقة. حلُّ هذه الاشكالية سهلٌ متاح: أن تعتذر وينتهي الامر. ليس الامر بهذه السهولة المتصوّرة ؛ فقد يصعب عليك الاعتذار لأسباب كثيرة منها أنّ موضوع الكتابة يختصّ بشخصية مؤثرة أو ثيمة ثقافية تمثلان قيمة مهمة لديك، و سيبدو التنصل عن الكتابة بشأنهما أقرب إلى خيانة ضميرك. هكذا أتعامل مع الأمر معظم الأحايين ؛ لكنّ الامر لايخلو من تفاصيل أخرى.

الاخوانيات سمة شاخصة في علاقاتنا الثقافية. يكتب إليك أحدهم رسالة تنزُّ بالاخوانيات مثل نزّ الدهن الحر في (الهبيط) !! يسمعونك مفردات في التقريض والتكريم تتقبلها على استحياء مفرط وتعرفُ أنّ هذه بعضُ طبائعنا العراقية الميالة إلى أقاصي التوصيفات حباً وكراهية. أعرف من خبرتي المديدة أنّ هذا الإسراف في معسول الكلام ولذيذ التوصيفات قد يكون سمة متأصلة في الشخص، وقد لايكون أكثر من (شقشقة) لسان لغرض تمشية الامور والحصول على المراد. أعترفُ أنّ هذه الاخوانيات دفعتني غير مرّة للكتابة في موضوعات لم أشأ الكتابة عنها.

للكتابة شرفٌ واستحقاقات. الكاتب عندما يكتب فإنه يستحقُّ ذكراً لإسمه ومقابلاً لأتعابه. هذه من بديهيات الامور حتى لو لم يُصرّح بها، وحتى لو كان الكاتب شخصاً مصنوعاً من طهرانية خالصة تتعالى على المكافآت المادية والإعتبارية. العبد وحدُهُ هو من يعملُ من غير انتظار مكافأة لعمله. يحصلُ كثيراً أن يتجاوز الكاتب على استحقاقاته المادية لأسباب شتى ؛ لكنّ التنازل عن التنويه الاعتباري به أمرٌ لايصحُّ أبداً.

نعرفُ أنّ مؤسسات الدولة العراقية – ومنها المؤسسات الثقافية بالتأكيد – في نسختها الحالية منخورةٌ حتى النخاع ولم تكوّنْ لها سياقات عمل محترمة و تقاليد رصينة ولم تستفد من خبراتها السابقة. نعرف أيضاً أنّ معظم العاملين – باستثناء قلّة معدودة – في المؤسسات الموصوفة بعناوين ثقافية ليسوا سوى موظفين ينتظرون راتب آخر الشهر وينساقون لمتطلبات العمل الوظيفي الروتيني. هذا كله نعرفه ؛ ولهذا لم أسأل يوماً عن مكافأة من جهة حكومية عراقية. أقول دوماً: العراق غالٍ علينا جميعاً وأكبر من كلّ المكافآت رغم علمي بأنّ المواطنة الحقيقية تستوجبُ نيل الحقوق كاملة غير منقوصة. العراق ليس بلداً فقيراً يستجدي اللقمة لكي نتبرّع له بالقليل من الدنانير أو الدولارات ؛ لكننا نداري الامر بالقول: لابأس. لنتعاملْ مع الثقافة (وصُنّاعها المسكين بقيادتها) على أنها مملكة بعيدة عن الخراب والتخريب. نوهمُ أنفسنا لكي لاتنتعزز صُوَرُ الخراب في عقولنا.

لكن من حقنا أن نتساءل: أين مكافأتنا الاعتبارية؟ وكيف تكون تلك المكافأة؟ تكون بأشكال شتى، منها: أن تُعْلمَ الكاتب بنشر مادته، وأن تسارع لتوفير نسخة له من المطبوع الذي شارك فيه. الكتاب الذي يشارك فيه الكاتب مشروع مشترك بذل فيه جهدا، وله كلّ الحق أن يرى النتاج النهائي وأن يبدي رأيه فيه إخراجاً وتبويباً وطبيعة مشاركات. ليس من المروءة أن يستأثر الناشر بحصيلة الجهد النهائي من غير مشاركة الكتّاب المشاركين. هذه ليست من المروءة أو النزاهة في شيء. لعلّ الناشر سيتعذّر بقلة تخصيصاته المالية لو طلبنا إليه – مثلاً – إرسال نسخة بالبريد العادي ؛ لكن لن ينطوي الامر على الكثير من المشقة لو أرسل الناشر نسخة PDF للكاتب. ربما هي الغفلة أو التكاسل، وفي الحالتين هما أعراضٌ لعلّة عنوانها العريض (نحن نفتقدُ تقاليد المؤسسات الثقافية الرصينة). أقول – وبأسف كبير – أنّ من يفترضُ توصيفهم بصُنّاع الثقافة الرسمية لدينا يتعاملون مع الكاتب كوسيلة تتيح لهم ملء الفجوات الكبيرة لديهم وإشعار رؤسائهم أنهم منتجون ثقافيون فاعلون، وماهُمْ ورؤساؤهم كذلك من قريب أو بعيد.

قد يرى بعضنا في أطروحتي هذه شيئاً من التشدّد، وأنّ اللين أجدى. الأمر أبعدُ من حيثيات اعتبارية و أخلاقيات عمل. ثمة جوانب عملية يجب مراعاتها. كيف لي معرفةُ أنّ موضوعي نُشر؟ عَدَمُ إعلام الكاتب بنشر موضوعه ينطوي على استخفاف بقيمة عمله. قد يكون هذا الاستخفاف غير مقصود ؛ لكنّ العاملين وفقاً لتقاليد عمل رصينة لامجال للغفلة أو التغافل في عملهم. الامور تُعرَفُ على نحو أفضل متى ماقورنت بشواهد مناقضة لها. أذكرُ أنّ الفنان العراقي الراحل (قائد النعماني) تحدّث مرّة، وهو يغالب دموعه، عن ممثل عراقي زميل له تُوفّي بعد أن مثّل حلقات من مسلسل تلفازي تقاضى فيه مائة دولار عن كلّ حلقة. تأوّه النعماني وهو يغصّ بدمعه عندما ذكر أنه شارك كممثل بدور بسيط في فلم Three Kings الذي أدّى دور البطولة فيه (جورج كلوني). قال النعماني أنه جيء به مع مجموعة من العراقيين ليؤدّوا دوراً لايتجاوز بضع دقائق في نهاية الفلم، وكانت سحنتهم العراقية هي كلّ مؤهلاتهم حتى أن بعضهم لم يتفوه بكلمة واحدة. كلّ ماكان مطلوباً منهم الصراخ والعويل من وراء أسلاك شائكة تفصل الحدود العراقية – الكويتية. يضيف النعماني أنه هو وكل جماعته تقاضوا مبالغ جيدة بل أسطورية بمقاييسنا العراقية، وأنه كان يتسلّمُ كل عام شيكاً من الجهة المنتجة للفلم عن أتعابه من الارباح الاضافية المتحققة للفلم. المثير أنهم كانوا يعلمونه بأنّ كامل مبلغ هذا الشيك له لأنهم دفعوا الضرائب مقدماً !!

لاأريد أن أتماهى مع الاغنية العراقية التي تسعى لطلب السلة بعد أن غسلت يديها من العنب ؛ لكني أقول بوضوح: لم تبقَ سلة ولاعنب في خزائن بعض دوائر الثقافة العراقية الرسمية. هذا أمر مفروغ منه. كلّ مانطلبه من (قادة) الثقافة العراقية الجدد أن يتواضعوا ويتعلّموا وأن لايحسبوا الكاتب موظفاً طفيلياً لديهم لايحسنُ سوى تدبيج رطين الكلام.

# (دبّ) تشيخوف في مصر يتحوّل الى (الجلف)

أ.د. ضياء نافع

اطلعت في صحيفة الشرق الاوسط اللندنية بعددها الصادر بتاريخ 14 ديسمبر/ كانون الاول 2022 على عرض لكتاب عنوانه (نزهة في أرض المسرح)، الذي نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهو من تأليف الشاعر والناقد المسرحي المصري يسري حسان ، ويتناول المؤلف روائع مسرحية عالمية تم عرضها على خشبة المسارح المصرية (برؤية مصرية بحتة !) ، ويتحدّث العرض بشكل وجيز عن كل مسرحية من تلك المسرحيات العالمية الشهيرة ، ومنها مسرحية (الدبّ) للكاتب المسرحي الروسي انطون تشيخوف ، والذي جاء اسمه بشكل صحيح وباللفظ الروسي في متن ذلك العرض الوجيز ، الا ان اسمه في العنوان كان (تشيكوف) بدلا من (تشيخوف) ، ولكن ليس عن ذلك (التباين باللفظين الانكليزي والروسي للكاتب الروسي !!!) نود الكلام هنا (رغم ان هذا التباين بين ما جاء في متن العرض وعنوان العرض ، غالبا ما يتكرر بالصحف والمطبوعات العربية في بلداننا – وهي ظاهرة معيبة جدا في وسائل الاعلام العربية المختلفة في عالمنا العربي ونحن في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين) ، وانما نريد ان نتكلم قليلا هنا عن هذا (التحوير!) الغريب وغير الملائم بتاتا من وجهة نظرنا لعنوان مسرحية شهيرة جدا لتشيخوف ومعروفة للمشاهدين العرب في عالمنا العربي ومترجمة الى العربية منذ زمن طويل ، اذ تحوّل هذا العنوان على خشبة مسرح الاسكندرية في مصر من (الدبّ) عند تشيخوف الى (الجلف) بكسر الجيم ، وكما أشرنا في عنوان مقالتنا هذه.

حاولت – وباخلاص – ان اطلع على كتاب (نزهة في أرض المسرح) بشكل تفصيلي ، قبل التعليق عليه ، اذ قلت بيني وبين نفسي ، ربما أجد على صفحاته تبريرا منطقيا ومقنعا لهذا التحوير (الجذري !!!) في عنوان مسرحية معروفة في عالمنا العربي ، ولكني لم استطع – مع الاسف – العثور على نسخة من الكتاب المذكور ، ولهذا ، فانني مضطر ان استند الى ما جاء في ذلك العرض الوجيز في صحيفة الشرق الاوسط حول مسألة تحوير عنوان مسرحية تشيخوف هذه.

يشير العرض المشار اليه ، الى ان عنوان (الجلف) للمسرحية بدلا من (الدبّ) كما في الاصل عند الكاتب الروسي يعتبر (... أفضل واوقع واكثر اتساقا مع بيئتنا...) ، وقد طرح هذا التبرير امامي رأسا السؤال الآتي – وهل مضمون المسرحية بشكل عام يتناسق فعلا مع واقعنا و بيئتنا وطبيعة حياتنا؟ اي بتعبير أدق ، هل يمكن ان يحدث (في بيئتنا) ان يأتي رجل غريب الى بيت ارملة توفي زوجها قبل فترة قصيرة (كما حدث في تلك المسرحية) ، ويطلب مقابلتها ، وتستقبله هذه الارملة في بيتها ، وتتناقش معه حول ديون زوجها المرحوم ، وتصل تلك النقاشات الحادة جدا الى درجة متأزمة ، بحيث تدعو تلك الارملة الحزينة هذا الرجل الغريب الى مبارزة بالمسدسات لحسم هذه الخلافات الهائلة؟ ثم ينتهي هذا الخصام والتوتر الشديد بينهما بعد (التي واللتيا!!!) الى غرام وعناق وقبل؟ واظن ، ان الاجابة عن هذا السؤال واضحة لكل عربي ، ولا تحتاج الى اي تعليق او توضيح ، فالمضمون العام لهذه المسرحية لا يتناسق بتاتا وكليّا مع واقعنا لا من قريب ولا من بعيد ، ولا يمكن له ان يحدث في مسيرة حياتنا واخلاقيتها وواقعها الواضح المعالم ، حتى دون ان نذكر تفاصيل اخرى في مضمون هذه المسرحية الروسية ، فهل هذا يعني ، اننا يجب ان (نحوّر!!!) مضمون المسرحية بحيث يتطابق مع (البيئة العربية وتقاليدها وعاداتها !!!) كي نعرضها على خشبة مسارحنا؟ واذا كان مبدأ التعامل مع الادب العالمي يقتضي بضرورة ان يتناسق هذا الادب الواسع جدا (مع بيئتنا وطبيعة حياتنا وتقاليدنا) ، فان هذا يعني في نهاية المطاف ، اننا لن نقدر حتى الاطلاع على الاوليات الاساسية لهذا الادب ولا على روائعه ، التي ما زالت تتعايش معنا ، ولا زلنا نرتوي من جداولها الرقراقة. ان التعامل الحيوي والموضوعي مع الادب العالمي يتطلب معرفة عميقة ودقيقة وشاملة لخصائصه.

ختاما ، ماذا سيقول انطون تشيخوف نفسه اذا عرف ، ان الدبّ الروسي قد تحوّل الى جلف ، والدبّ هو رمز للسلوك الطبيعي عند الروس؟ وماذا سيقول تولستوي ، الذي كان لا يعترف بمسرح تشيخوف ، ولكنه – مع ذلك – حضر عرضا لمسرحية (الدبّ) وكان يقهقه وهو يتابع احداثها (ذات الروح والسمات التشيخوفية !) البسيطة والعميقة والرمزية؟ واخيرا ، ماذا سيقول طلبة قسم اللغة الروسية بجامعة بغداد ، عندما يعلمون ، ان هذا البطل قد تحوّل الى (جلف) ، اذ انهم كانوا يتقافزون ويمرحون ، وهم يؤدون ادوارهم على مسارحهم الطلابية البسيطة وهم يقهقون – بنقاء – تعاطفا مع ابطال مسرحية الدب التشيخوفي؟

# مرساة

▪ حيدر المحسن

## مدرسة المكارم

أمتع الأوقات تلك التي نقضّيها ونحن نحلم، وهذه الرّؤى تختلف عن تلك التي تعتمل فينا عند اليقظة، فكأنّما الأولى من صنع الإله مورفيوس، والثّانية من عمل بني البشر. وكثيرا ما تأتيني صور الكتابة في المنام، وتبقى تعيش معي في النّهار، وبمرور الأيّام تختلط عليّ الأمور ويتشابك ما قام به الإله، وما عمدت يدي إليه. وأسأل نفسي الآن، هل كانت الرّؤية التي تحضرني بين وقت وآخر عن لقائي بالصديق لؤي عبد الإله، مما رأيته في المنام أم أن الجلسة كانت على أرض الواقع.

المكان هو أحد مقاهي بغداد، في البتّاوين أو في حيّ الفضل، وربما كان المكان غير أرضيّ اختاره لنا إله النّوم، وبين يدينا على الطاولة كتاب استعمله القرّاء كثيرا قبل أن يصل إلينا، وتنبّهتُ إلى كتابة ممحوّة ومشطوب مكانها بأقلام عديدة وبألوان مختلفة. سألتُ صديقي: – ما رأيك بهذا التّزاحم في الخطوط والأحرف على غلاف الكتاب؟

أجابني:

– ربما كانت عبارة قيلت بصيغة معكوسة بين فريقين من القارئين، فواحد يكتب: "هذا أحسن كتاب قرأته في حياتي"، ويأتي آخر ويشطب عليها ويسطر المعنى المقلوب، فيذمّ الكاتب بكلام لا يعجب القارئ الثالث يمحوه... وهكذا تعدّدت الآراء حتى غابت كلها".

انتهى الحلم، أو انقضت الذكرى. وكنتُ كتبتُ مقالا عن قصة «مدرسة المكارم» ونشرته في زاويتي "كلام عاديّ جدا" قبل حوالي سنتين. قلتُ فيه إن "القصة العظيمة هي التي يشعر فيها القارئ بالطمأنينة إلى وجود شخوصها، لهم من قوة السّحر التي لا تجعل لا شيء في ذهن القارئ وفي وجدانه يعود كما كان". ثم عثرتُ في أحد الأيام بعد ذلك التاريخ على دراسة نشرتها الناقدة فاطمة المحسن في صحيفة «الحياة» البيروتيّة عن مجموعة القاصّ "أحلام الفيديو" التي تضمّ هذه القصّة، ومما توصّلت إليه السيدة المحسن، والنقل هنا من الذاكرة لأن المقال فقدتُه ولم أعثر عليه الآن، أن الكاتب حادّ في عمله هذا عن الطريق الواقعيّ وغير الواقعيّ، بمعنى أن أحداث القصّة تجري كأنما في كوكب آخر، فهي إذن مما لا ينتمي إلى الأدب القصصي العراقي. كانت حجّة الناقدة أن الصبيان في زماننا يعرفون أكثر بكثير مما يجهله التلاميذ في "مدرسة المكارم". لكن الفضاء الذي يعيش فيه أيّ عمل فنّي لا يتحدّد بهذا الحيّز المعتم الذي نعيش فيه وندعوه بالواقع، وكلّما استطاع الفنّان الخروج من إطار هذا الأسْر، تمكّن من الإفلات من السجن والانطلاق إلى الحياة، وإلّا ما هي وظيفة الفن؟ لا يستطيع أحدٌ إطفاء نور الشمس بغربال، كما يقول المثل، وأدب السيّدة فاطمة المحسن النقدي يشعّ في سمائي مثل الشّمس، فأنا أعود إليه دائما، ولا أملّه، وأحمل أحد كتبها حتما معي في السفر، لأنها جاءتنا بالبديع من فنّ الكلام في علم النقد، وأحفظ لها جملا طويلا عن ظهر قلب. كما أنني أعدّ ما تقوله عن الأدب في كثير من الأوقات كأنه نصّ موازٍ للأدب الذي تقوم بدراسته، وربما تجاوزه في الروعة والإتقان، وأتمنى كثيرا أن يكون ما رأيته في هذه القصة من رأي هو مما تنجبه بنات أفكارنا، وما خطّته النّاقدة سوف يمكث في الأرض.

إن الانفعال الجمالي لحالة الخلق والإبداع والسّحر الكامن فيه هو الذي يقود خُطانا في الأخير. درستُ في مقالي السّابق حالة القران بين فنّيْ القصّة والرّسم الحديث، ودعوتُ المقالَ "لؤي عبد الإله رسّاما"، وأتمنّى أن أعود إلى القصّة ثانية في أحد الأيام للبحث في الحمّى التي أصابت الأولاد، وهم ينتظرون أن يُفشي الصّبيّ الملقب "هادي بودرة" بسرّه إليهم، وقد كانت تشتعل في نفوسهم وأبدانهم قرابة أسبوع أمضّوْه جميعا في الفراش

انتهى الحلم، أو انقضت الذكرى. وكنتُ كتبتُ مقالا عن قصة «مدرسة المكارم» ونشرته في زاويتي "كلام عاديّ جدا" قبل حوالي سنتين. قلتُ فيه إن "القصة العظيمة هي التي يشعر فيها القارئ بالطمأنينة إلى وجود شخوصها،

# رؤساء فى مملكة الشعر
# الفيتنامي هوشي منه

جمال العتّابي

- 2 -

يسرد الكتاب الفيتناميون الظروف التي أحاطت بزعيمهم هوشي منه ليكتب الشعر، تقول القصة انه كان موفداً إلى الصين أثناء الحرب العالمية الثانية ليتفاوض مع زعيمها في ذلك الوقت (شان كاي شيك)، حول صيغة التعاون بينهما ضد القوات اليابانية التي كانت قد اجتاحت حوالي نصف فيتنام، ألقي القبض على هوشي منه بعد فشل المفاوضات، وأودع السجون الصينية لمدة عام ونصف.

أتاحت له تلك المدة الهرب من الفراغ المحيط به و ما يثقل على قلبه ونفسه، من برودة جدران السجن الرطبة في الليالي الباردة التي يمر فيها الزمن بتثاقل، فلجأ الى الشعر، هنا توهجت باللمعان موهبته الشعرية الكامنة فيه، ووجد في طاقته الفرصة بعد طول حرمان ليتفجر ابداعه الخصب دفعة واحدة، كانت المحصلة أكثر من مائة قصيدة ضمّها ديوانه(ذكريات السجن)، نضجت في لهيب الصراع بين الحرية والعبودية.

الشعب الفيتنامي بطبيعته يحب الشعر ويحترم الشعراء، للشعر في نفوسهم تأثير سحري يبلغ أقصى مداه بمروياتهم التي تقول: ان الشعر هو الوسيلة لازاحة التعب، إذا ردده المسافر والحزين، هو كفيل ان يبعث الراحة لهما، الشعر والاغاني هما تسلية الليالي في فيتنام، حيث عادة الترنم بالشعر متأصلة في نفوس الفيتناميين منذ الأزل، يرددونه في مزارع حقول الرز ويحفظونه، فليس غريباً أن يكون هوشي منه شاعراً يكتب القصائد مثل سائر مواطنيه.

ولد هوشي منه عام 1890 في قرية جبلية شمال فيتنام ذات طبيعة قاسية طبعت أهلها على قوة الاحتمال والصبر ومغالبة الشدائد، وأنبتت في داخلهم الاستعداد للتمرد والنزوع الى الحرية، نهل هوشي منه منذ طفولته من نبع الاساطير، وشغف بقراءة الادب الفيتنامي والصيني القديم، يتذوقه باحساسه الغض، ومما يزيد من عمق هذا الاتجاه ان والده كان اديباً ومثقفاً، مطلعاً على المعرفة، مشاركاً في انتفاضات الشعب الفيتنامي.

كبر هوشي منه ونما معه اهتمامه بالأدب حتى اصبح شغله الشاغل، ومنه دخل عالم السياسة التي صاغت منه فيما بعد المناضل الثوري القائد لحرب التحرير من الاستعمار الفرنسي، ثم الرئيس الأول لفيتنام حتى عام 1969.

البساطة والتواضع صفتان مميزتان في شخصيته، كان يرفض أن ينسب إلى نفسه صفة الشاعر المحترف الذي تقتصر مهمته على أن يعيش في عوالم الخيال الجميلة، الشعر لديه معاناة حقيقة دائماً لنفس شاعرة تخوض بالكلمة تخوم المجهول والواقع تستخرج جوهره وتفتش عن كنهه اذ يقول:

لكنني في دجى السجن لم ألق رفيقاً
أفضل/
يعزيني ويعينني على احتمال الوقت/

فنظمت الاشعار أملاً في الحرية
الشاعر يحاول أن يبرر الدافع الرئيس لكتابة القصيدة، فيجده في الفراغ المحيط به، لكنه ينتقل بالقارئ الى خيار آخر فليس أمامه الا أن يكون مقاتلاً أو شاعراً، فاختار الثورة:

انساب ضوء القمر من زجاج نافذتي
تسألني أن اكتب فيها شعراً
لكنني كنت في شغل عنها اذ كنت احمل سلاحي
دفاعاً عن بلادي
فلم استطع ان ألبي الطلب
لم يخمد الشعر في روح الشاعر، انما نضجت ينابيعه في اعماقه ونضجت تجربته وازدادت عمقاً وثراء بعد أن عمّدتها النار وأصقلتها الخبرات القتالية:

كان القدماء يطربون وهم يتغنون بالطبيعة
بالنهار والجبال والدخان والثلج
بالزهور والقمر والرياح
لكننا سندرع بالصلب اشعار هذا الزمان
ونعلم الشعراء كيف يقاتلون

يكاد القارئ يلمس بوضوح الطابع الانساني في قصائد هوشي منه، الانسان موضوعه، والتأمل في المواقف والاحداث المرتبطه بصراعه اليومي، كانت مهمته الاولى أن يعيد المعاني القديمة ليصبح شعره دفاعاً عن الروح الفيتنامية وحماية لغته من السقوط في هستيريا بل الجنون الذي اراده المحتل الفرنسي والامريكي وكتب في إحدى قصائده:

دفعت العيون بالمعاني
من قبل أن ينطق اللسان
وملأت الدموع الأجفان
باللعذاب.....
اذا كانت صورة البطولة في شعر هوشي منه هي صورة فيتنام، فان هذا لا ينفي التجارب الخاصة التي اتخذت صورها من ميدان المواجهة:

هو.. خلف القضبان/وهي... امامه،
قريبان غاية القرب/لا يفصلهما سوى شبر واحد/ وعلى البعد تبدو زرقة السماء/فلتخشع كل الأصوات....

كان هوشي منه نفسه مقاتلاً، ومن هذه المعاناة الخصبة لمعنى المقاومة، ومعنى الوطن، جاء شعره بمثابة خط الدفاع الأول عن الروح الفيتنامية، كان يعتقد ان مهمة الشاعر مترادفة مع مهمة المقاتل، كلاهما يمضيان الى آخر الشوط، أهميته ترجع الى انه عبّر عن الانفعال بالتجربة الانسانية العميقة، في محاولة اقتلاع الشاعر عن ارضه، هذه المحاولة تكون في النهاية هي المادة الشعرية التي تأخذ المكان الأول في شعره، المكان يصبح قوة تطالب بتعابير جديدة، يتسع فيها مفهوم الوطن كفكرة، يتسع مع اتساع الشعر، المكان له عمق

في قصائد هوشي منه:

تحت ضربات المدّق تئن حبات الأرز/
لكن بعد انقضاء المحنة تعجب لبياضها/
وهكذا الناس في هذا العالم/لا يصقلون رجالاً الا تحت ضربات المحن.

في هذا المقطع يبتعد الشاعر عن الخطابية والمباشرة، بمقدار ما يحرص على الوفاء بمضمون العمل الشعري، يحرص في الوقت ذاته على الوفاء بفنية الشعر، في توظيف الرمز، واستدعاء التاريخ، والحقيقة ان هوشي منه وفق في لغته الخاصة ومفردات شعره الذي يتميز بتعدد الصور الجزئية المتناثرة، واللمسات السريعة والاقتراب من اليومي بما يضفي عليه تدفقاً وحيوية يعمقان احساسه الدرامي في الحياة.

في 2 أيلول 1969 توفي الشاعر، وهناك قول يردده أبناء دول جنوب وشرق آسيا التي تنتشر فيها نبتة البامبو: (في سهول البامبو ليس أبهى من زهرة اللوتس)، وفي فيتنام ليس هناك من لا يعرف الأغنية الجميلة التي تقول: في فيتنام كلها ليس ابهى من اسم هوشي منه.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
21 December 2022
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير من تراث بسام فرج

اقرأ

## الرحلة الى أيكو سبرينغ

صدر عن دار المدى كتاب "الرحلة الى أيكو سبرينغ.. عن الكتاب والشراب" تأليف اوليفيا لاينغ ترجمة عباس المفرجي.. في كتابها تجمع لاينغ اجزاء خريطة للكتاب وعلاقتهم بالشراب، وهي تتساءل لماذا كان كتاب عديدون ذوو اعمال عظيمة في الادب يُستهلكون بالكحولية؟ في الرحلة الى أيكو سبرينغ تأخذنا المؤلفة عبر امريكا، لتسبر الروابط بين الابداع والاسراف في اعمال وحيوات ستة كتاب استثنائيين وهم فيتزجيرالد، همنغواي، تنيسي ويليامز، جون بيريمان، جون شيفر ورايموند كارفر. حيث تكشف للقراء تفاصيل مدهشة ومثيرة للاعجاب.

### معرض للفن التشكيلي في ديالى بمشاركة 50 فناناً وفنانة

# الإعلان عن موعد تسليم أعمال معرض "رسامون عراقيون"

**تتواصل الحركة التشكيلية العراقية باقامة معارضها في مختلف المحافظات اضافة الى التحضير لاقامة معارض اخرى من خلال طرح استمارات التسجيل والتواجد في ذلك.**

□ عامر مؤيد

وعلى مدار العام فان جمعية التشكيليين العراقيين تعلن عن برامجها بشكل مستمر لتتيح الفرصة لاكبر عدد ممكن من فنانيها في المشاركة بمعارض مختلفة وايضا التعرف على تجاربهم الحية.
واعلنت جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين اقامة المعرض السنوي للرسم تحت عنوان (رسامون عراقيون ٢٠٢٣) وسيكون اخر موعد لتسليم الاعمال يوم ١-١-٢٠٢٣ .
ووضعت الجمعية في صفحتها على الفيسبوك وايضا من خلال تبليغ الفنانين جملة من الشروط وهي يحق المشاركة للاعضاء العاملين فقط .
وان يكون قياس العمل الفني رسم (زيت. اكريلك) ان لايتجاوز "١٢٠سم عرض × ١٥٠سم طول " حد اعلى.. ولايقل عن قياس ٧٠×٧٠ حد ادنى".

ومن ضمن الشروط ايضا، ان يكون العمل حديثا من انجاز عامي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) ولم تتم المشاركة به في المعارض السابقة وان يكون مؤطراً بشكل لائق ومثبتاً خلفه كافة التفاصيل. كما رفضت الجمعية تقبل الاعمال المقتبسة والمنقولة عن اعمال بعض الفنانين او مستنسخة ومطبوعة . واضافة للاعلان عن معرض (رسامون عراقيون)، فان الجمعية افتتحت
المعرض السنوي لفرع جمعية الفنانين التشكيليين في محافظة ديالى بحضور نائب رئيس جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين المقر العام الفنان حسن ابراهيم والفنان سعد العاني الامين المالي للجمعية وسط جمع من الشخصيات الثقافية والفنية، والمعرض الذي اقيم في محافظة ديالى، جاء لذكرى رحيل الفنان التشكيلي اسماعيل خياط.
وشارك في هذا المعرض اكثر من خمسين فنانا وفنانة وباكثر من سبعين عملا فنيا ما بين الرسم والنحت والخزف وتميزت نسخة هذا العام بمشاركة ضيوف من الفنانين التشكيليين ولعدد من المحافظات العراقية (بغداد، بابل، الانبار، واسط، كربلاء، السليمانية) وجسدت الاعمال المشاركة اساليب متنوعة وافكارا حديثة عكست رؤى وتطلعات المشاركين في خلق مناخ جمالي يؤكد رقي واهمية هذه المحافظة المعطاء.

## كيف تواجهون "اكتئاب ما بعد المونديال"؟

تنتشر مقاطع فيديو ولقطات ساخرة على مواقع التواصل، تصوّر حال المقيمين في دولة قطر، وافدين وسكاناً، وكذلك حال المتابعين حول العالم، كما لو أنهم مصابون بما يمكن تسميته "متلازمة ما بعد المونديال". لا أحد يريد لهذا الحدث أن ينتهي. هناك شيء من الحزن يخيّم على الجمهور. إذ يشعر الشخص بأنه تائه بعد انتهاء حدث عالمي بهذه الأهمية. وتشمل الأعراض انطفاءً في العين، وشعوراً عاماً بالخمول، وفقداناً للشهية، وميلاً إلى كثرة مشاهدة التلفاز لتعويض نهاية كأس العالم. وشرحت صحيفة إندبا تايمز أنّه خلال فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم يكون لدى عشاق الرياضة يومياً ما يتطلعون إليه، لكن هذا الشعور ينتهي فجأة، ما يترك إحساساً باليأس والفراغ. وقد لا يعرف المشجعون حول العالم فجأة كيف يعودون إلى الأعمال الروتينية بعد شهر من المتعة والإثارة. واكدت الصحيفة ان على المشجعين ان لا يعزلوا أنفسهم. عليهم مقابلة الأصدقاء الذين يشاركونهم نفس الشغف بكرة القدم. والعودة إلى الدراسة أو العمل. وتجنب إعادة مشاهدة المباريات، فلن يساعد هذا الهوس في الخروج من الحزن.

## آمبر هيرد توافق على إنهاء القضايا القانونية مع جوني ديب

أعلنت الممثلة الأميركية، آمبر هيرد، الإثنين، أنها توصلت إلى اتفاق لإنهاء إجراءات الاستئناف في دعوى التشهير التي تتواجه بها مع جوني ديب أمام المحاكم الأميركية، وافقت بموجبه على دفع مليون دولار لزوجها السابق.
وكتبت آمبر هيرد على إنستغرام: "بعد تفكير طويل، اتخذت القرار الصعب بإبرام اتفاق"، من دون أن تحدد الشروط المالية. وكانت الممثلة البالغة من العمر ٣٦ عاما قد تقدمت بطلب استئناف الحكم الصادر في حقها في حزيران/يونيو، الذي نص على ضرورة أن تدفع ١٠ ملايين دولار لنجم فيلم "بايرتس أوف ذي كاريبيان"، الذي حُكم عليه أيضا بأن يدفع لها مليوني دولار. وأضافت الممثلة: "لقد اتخذت هذا القرار بعد أن فقدت الثقة في نظام العدالة الأميركي، حيث كانت شهادتي العلنية بمثابة موضوع للتسلية، وأعطت وسائل التواصل الاجتماعي مادة للتداول". ورحب فريق الدفاع عن جوني ديب (٥٩ عاما) بإبرام هذه الاتفاقية.

## تقرير: 2023 سيكون من أكثر الأعوام حرارةً على الإطلاق

يتوقع مكتب الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة أن يكون العام المقبل واحداً من أكثر الأعوام سخونةً على مستوى العالم على الإطلاق، حيث يتوقع أن يكون متوسط درجات الحرارة العالمية أعلى بنحو ١,٢ درجة مئوية مما كان عليه في أوقات ما قبل الثورة الصناعية.
وإذا كان هذا صحيحاً، فسيكون هذا هو العام العاشر الذي يصل فيه متوسط درجات الحرارة العالمية إلى درجة مئوية واحدة على الأقل فوق ما كان عليه في فترة ما قبل الثورة الصناعية بين عامي ١٨٥٠ و١٩٠٠. وحتى الآن، كان العام الأكثر سخونة هو ٢٠١٦، الذي شهد نمط مناخ «النينيو»، وهو إحدى ظواهر الطقس المعقدة الناجمة عن الاختلافات في درجات الحرارة عبر المحيط الهادئ. وتتسبب هذه الظاهرة في الطقس شديد الحرارة في جميع أنحاء العالم.

## ميسي يفوز على "البيضة".. ويصبح "ملك الإنستغرام"

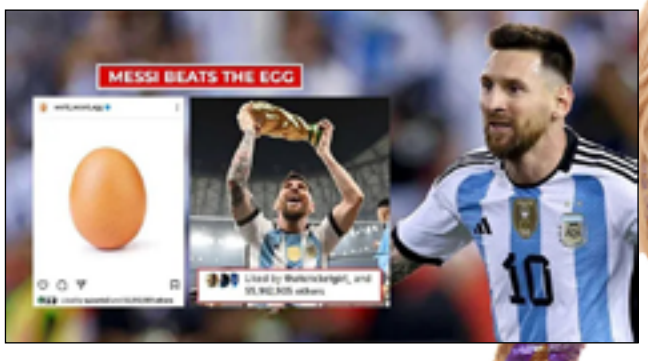


أصبح النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي "ملك الإنستغرام" بعدما تخطى منشوره عن كأس العالم ٢٠٢٢، صورة "البيضة" الشهيرة، في عدد الإعجابات.
وكان ميسي احتفل بتتويجه بلقب كأس العالم ٢٠٢٢، بنشر صورة له من احتفالات التتويج. ولاقت الصورة تفاعلا خياليا، حيث أعجب بها أكثر من ٥٧ مليون شخص في أقل من ٤٨ ساعة.
وكتب على الصورة: "حلمت به عدة مرات، أردت ذلك كثيرا لدرجة لا أستطيع أن أصدق ذلك.. شكرا جزيلا لعائلتي ولكل من يدعمني وأيضا لكل من آمن بنا، نظهر مرة أخرى أن الأرجنتينيين عندما نكافح معا ونتحد، نكون قادرين على تحقيق ما شرعنا في القيام به، الاستحقاق ينتمي إلى هذه المجموعة، التي تفوق الأفراد، إنها قوة الجميع الذين يناضلون من أجل نفس الحلم الذي كان أيضا حلم جميع الأرجنتينيين.. لقد فعلناها!!!" ، وبذلك، يتفوق منشور ميسي على صورة البيضة الشهيرة، التي حصدت نحو ٥٦ مليون إعجاب، منذ نشرها لأول مرة في كانون الثاني عام ٢٠١٩.

## "أمل" جواد الأسدي في مهرجان المسرح العربي

□ متابعة المدى

بعد تأجيلها لمدّة عامين متتاليين بسبب القيود التي رافقت جائحة كورونا تُقام الدورة ١٣ من مهرجان المسرح العربي بين ١٠ و١٦ كانون الثاني المقبل، بالدار البيضاء في المغرب، وكان من المفترض أنّ تنظّم إدارة المهرجان هذه النسخة بالتعاون مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية في عام ٢٠٢١، لكنّ ظروف الجائحة فرضت تأجيلها مرتين على التوالي.
وتلقّت إدارة المهرجان أكثر من ٢٠٠ طلب ترشّح من كلّ أنحاء العالم العربي للمشاركة في المهرجان. وأخضعت هذه الطلبات للدراسة من قبل لجنة اختيار العروض التي تألّفت من: حكيم حرب من الأردن، الدكتور سعيد كريمي من المغرب، الدكتور معز مرابط من تونس، والدكتور علي محمود السوداني من العراق، إضافة إلى الدكتور يوسف عايدابي من السودان.
واختارت اللجنة ١٦ عملاً فقط من مجمل الطلبات المقدّمة، ستتنافس على الجائزتين الأساسيتين، وهما: جائزة مهرجان المسرح العربي، وجائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل عربي مسرحي.

ومن بين الاعمال التي تتنافس على الجائزة مسرحية "امل" التي قدمت قبل اسابيع على قاعة منتدى المسرح وشارك في اداء ادوارها الفنانون حيدر جمعة ورضاب احمد. وقد انطلق الأسدي في عرض (أمل) من معاناة المرأة في رسم المشهد المسرحي من ذلك الفضاء الذي تمثل في البيت الشرقي يحمل في ثناياه حكايات وطن عبر عقود من الزمن. حيث المتفرج يجد نفسه امام المرأة "امل" التي عانت الكثير في مجتمع تسوده الفوضى والتطرف والقتل على الهوية وتجارة المخدرات واللصوصية وغياب القانون، تقابلها شخصية الزوج الذي ينتظر طفله بشغف ويرفض تلك العملية في انتظار ابنه ليرى النور.
وقالت إدارة مهرجان المسرح العربي في بيانٍ صحافي، صدر امس الثلاثاء، إنّ البرنامج لن يقتصر على العروض فقط، مذكرةً بأنّ المهرجان حمل منذ انطلاقه شعار "نحو مسرح جديد ومتجدد"، لافتةً إلى أنّها سعت إلى تطبيقه عبر تعزيز الاهتمام بالجوانب الفكرية التي تشكل "ركناً أساسياً من الفعاليات".
وبحسب البيان، فقد اختارت الهيئة العربية للمسرح المخرج العراقي جواد الأسدي لكتابة وإلقاء رسالة اليوم العربي للمسرح، في ١٠ كانون الثاني/يناير المقبل، والذي يصادف افتتاح المهرجان.
كما يتضمّن المهرجان تكريم ١٠ فنانين من الدولة المضيفة المغرب.
إضافةً إلى ذلك، تقام عدّة ندوات متخصّصة بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية، و١٥ ورشة تدريبية للمسرحيين الشباب، إضافة إلى معرض يتضمّن أحدث إصدارات الهيئة المتعلقة بالمسرح.

## العمود الثامن

■ علي حسين

### مهرجان المستشارين !!

أعرف أنّ ما نكتبه نحن العاملين في بلاط صاحبة الجلالة، يعتبره البعض نوعاً من أنواع البطر، وأدرك جيداً أن المناشدات ليست من شأن صحافي "ضعيف" مثل جنابي، لكنّي في كل تشكيل حكومي جديد أعيش في حالة من التمني في زمن يرى فيه البعض من "جهابذة البرلمان" أنّ إرضاء المواطن عيب وجريمة.
اليوم نعرف جميعاً أنّ الخراب لا يحدث إلا في ظل مسؤول لا يسمع سوى صدى صوت المقربين منه، ولا يعود هناك متسع لمستشارين يقدمون النصيحة، بل أصوات حاشية تتنقل من مسؤول إلى آخر .
في كل دول العالم يسبق المسؤول، مستشاروه. فيما المسؤول العراقي يصل من "الحزب والعشيرة" وهو يدّعي ختمه لعلوم الأرض والسماء. ويعتقد أن التفويض الذي منحته له الناس في صناديق الاقتراع، يسمح له بأن يتجاهل معايير الكفاءة، وأن يكون الانتماء الحزبي وحده هو معيار اختيار رجال الدولة، فنجده يختار المنتمي لحزبه أولاً، ثم المنتمي لعشيرته، ثم المنتمي إلى الأحزاب المؤيدة له.
ولهذا عزيزي القارئ إذا أردت أن تعرف كيف تدار الدولة العراقية، فإن أسماء المستشارين ومعهم الحاشية ستدلك على أبعاد المحسوبية التي تتم فيها إدارة مؤسسات الدولة. منذ أيام وأنا أقرأ أن قائمة المستشارين في الدولة العراقية دخلت موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية..
وقرأت أنّ الكثير من كبار "الجهابذة" في ستراتيجيات بناء الدول، قد التحقوا بقائمة المستشارين وحصلوا على الدرجة الخاصة وامتيازاتها.
نقرأ الكثير عن مستشاري الرؤساء، فقد كان الرئيس ديغول محاطاً بالكاتبين أندريه مالرو وفرانسوا مورياك. وفيما عيّن ميتران الفيلسوف ريجيس دوبريه مستشاراً له.. وصنعت سنغافورة نهضتها العظيمة أولاً من خبرة رجال أكفاء اختارهم لي كوان بعناية، وثانياً من النزاهة.
والفارق كبير بين الذين يضعون مصلحة الدولة والناس أولاً والذين يريدون إرضاء الأحزاب السياسية.
إن الأحزاب التي تصرخ في الفضائيات وتلطم ضد المحاصصة والطائفية، تُصر على أن لا حكومة من دون تقاسم الحصص. اليوم يدرك العراقيون جيداً أنّ المستقبل يمكن أن يَئِدَ الماضي، ولكن بشروط أوّلها أن نتذكر ما حصل خلال التسعة عشر عاماً الماضية، وأن يدرك السادة "الكبار" أن الفساد لا يزال متغلغلاً في مؤسسات الدولة وأن مفهوم المسؤولية يجب أن لا يبقى حبيس أسماء ساهمت وروجت للخراب ومارست الدجل والانتهازية..
وكانت النتيجة دولة تتحسر على الكهرباء وتفتقر لأبسط الخدمات وتستجدي المساعدات.
في بلدان "الكفار" يؤدي المستشارون أدوارا أساسية في تحديد سياسة الدولة، فالرئيس ومعه رئيسا الوزراء والبرلمان و معهم الوزراء يصغون إلى مستشاريهم، حتى أن الخطط والسياسات ترتبط بأسماء المستشارين الذين يقدمون خبراتهم لخدمة الدولة، ، ولهذا أنا أشعر بالخيبة كلما دخل مستشار إلى احدى قصور الرئاسات !

## صباح

■ هادي عزيز

القاضي والباحث القانوني، يشارك في الندوة الفكرية التي تقيمها الجمعية العراقية لعلم النفس السياسي العراقي بالتعاون مع منتدى الامل الثقافي والتي ستكون بعنوان "دور العلوم الاجتماعية في مكافحة الفساد في العراق" يشارك في الندوة عدد من الباحثين، وتقام يوم الخميس ٢٠٢٢/١٢/٢٢ في مقر جمعية الامل.

■ أحمد فكاك البدراني

وزير الثقافة، رعا المعرض السنوي لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في نينوى بالتعاون مع دائرة الفنون العامة وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، وعلى قاعات الوزارة.
واشاد البدراني بالأعمال المعروضة في المعرض، معبراً عن اهمية الحركة الفنية ودورها في إعادة بناء المجتمع وعكس قيمه الحضارية.

■ سيد محمد سيد عبد الله

المخرج السينمائي، اعلن عن تصوير فيلم وثائقي بعنوان "ارض مباركة" يجسد التآخي بين الأديان والقوميات. وقال سيد إنه "سيجري تصوير مشاهد الفيلم في أماكن متفرقة من الموصل ودهوك وأربيل، حيث يجسد العلاقة التاريخية التي تربط سكان هذه المناطق في ما بينهم منذ القدم"، وأوضح أن "الفيلم سيكون بزمن ٥٤ دقيقة وسوف يعرض في بعض الفضائيات".

### الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأربعاء) أن درجات الحرارة مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس في بغداد والعديد من المحافظات، وأن الجو سيكون غائماً وممطراً في معظم مناطق البلاد.

| | | | |
|---|---|---|---|
| بغداد/ | C° 12 - C° 21 | البصرة / | C° 13 - C° 24 |
| أربيل/ | C° 8 - C° 19 | النجف / | C° 12 - C° 21 |
| الموصل/ | C° 8 - C° 18 | الرمادي / | C° 12 - C° 20 |